****

**الدائرة الحميدية**

**تاريخها ومساهمتها في تطوير العلوم والآداب**

**الدكتور أورنك زيب الأعظمي**

**تصدير**

حمدًا وصلاةً.. وبعد!

فلا شك أنّ الهند لها درجة كبرى في تطوير العلوم والآداب العالمية بجانب تطوير علومها وآدابها فقد قامت علاقات متعددة الجوانب بينها وبين الدول الأخرى كما تمّ تقديم جهود شخصية جبارة وتأسيس معاهد ومؤسسات رسمية وغير رسمية لتطوير الدراسات المحلية والعالمية. وهذه الشخصيات وتلك المعاهد والمؤسسات لعبت دورًا فعالًا في خدمة العلوم والفنون الوطنية والدولية على السواء. وسمعت صدى خدماتها الجليلة لا في مختلف بقاع الهند بل خارج الوطن حتى اعترف العالم العربي والإسلامي بخدماتها ومساهماتها في إحياء التراث العربي ونشر لغته العربية وعلومها وفنونها في أرجاء العالم وأطرافه.

و"الدائرة الحميدية" واحد من المعاهد غير الرسمية التي أسّست ببلدة صغيرة تدعى "سَرَائ مِيْرْ" بأعظم كره (الهند) في الفترة ما بين 1935م و1936م، ومنذ فجر تأسيسها قامت الدائرة بدور فعّال في نشر علوم القرآن والحديث والفقه واللغات العربية والأردوية والفارسية وآدابها بجانب إثراء المكتبات الوطنية والدولية بترجمات قيّمة يندر نظيرها لا في الهند بل في غيرها من البلاد والدول.

وبما أن تاريخها وخدماتها تخفى على العالم العربي والإسلامي فنودّ في الأسطر التالية أن نلقي بعض الأضواء على هذا المعهد المثالي ومساهماته في تطوير العلوم والآداب راجين من الله سبحانه وتعالى أن يطوّره ويوفقه لمزيد الخدمة للعلوم والآداب.

دلهي الجديدة

**الدكتور أورنك زيب الأعظمي**

**تاريخ تأسيسها وأهدافها**

نظرًا لإتمام ما بدأ به الإمام حميد الدين الفراهي[[1]](#footnote-1) (18/ نوفمبر 1863-11/ نوفمبر 1930م) وإبلاغ رسالته وفكرته عامة العلماء والمفكرين في البلاد وخارجها وبثّ الوعي فيما بين المسلمين وإيقاظهم من النوم الثقيل[[2]](#footnote-2) قام الشيخ أمين أحسن الإصلاحي[[3]](#footnote-3) (1904-1997م) وزميله في الدرس أختر أحسن الإصلاحي[[4]](#footnote-4) (1901-1958م) ومعالج الفراهي الطبيب حفيظ الله[[5]](#footnote-5) (ت 1949م) بتأسيس معهد علمي بسرائ مير (أعظم كره، الهند) سمّوه "الدائرة الحميدية" في المدة ما بين 1935م و1936م[[6]](#footnote-6) وهذا الاسم جاء نسبة للشيخ حميد الدين الفراهي الذي كان أستاذ الأوّلينِ وهو الذي نادى بفكرة مركزية القرآن ومصدريته لكافة العلوم الإسلامية وغير الإسلامية حتى علوم الحديث والفقه[[7]](#footnote-7).

كان هذا المعهد العلمي يهدف إلى ما جاء ذكره في العدد الأوّل لمجلة "الإصلاح" الشهرية الصادرة عن المعهد ذاته وهي:

"1. نشر مؤلفات ورسائل الإمام الفراهي العربية بجانب ترجمتها إلى اللغة الأردوية.

2. وإيجاد جماعة تحذو حذو الإمام الفراهي في تدبر القرآن وكتابة المؤلفات والمقالات عن الدراسات القرآنية.

3. وإصدار مجلة شهرية تنشر فيها المقالات القيمة عن علوم القرآن وتخدم المسلمين خدمة علمية ودينية حسنة.

4. وإصدار جريدة أسبوعية رخيصة الثمن سلسة الأسلوب تهدف إلى إصلاح القوم الديني والخلقي والاجتماعي"[[8]](#footnote-8).

**أسماء من ترأسها وأدارها وتولّى عضويتها**

تمّ تأسيس هذا المعهد العلمي بعون من الطبيب حفيظ الله والسيد عبد الغني المفوّض السامي[[9]](#footnote-9) لضريبة الدخل والشيخ أمين أحسن الإصلاحي والشيخ أختر أحسن الإصلاحي فقد تعيّن الطبيب حفيظ الله أوّل رئيس لهذا المعهد العالي والسيد عبد الغني نائبه فيه كما تولّى الشيخ أمين أحسن الإصلاحي مسؤولية الإدارة[[10]](#footnote-10) وأما الأخير فقد قام بمعونته العلمية والأدبية[[11]](#footnote-11).

هذا ولما توفّي الطبيب حفيظ الله بقي منصبه فارغًا حتى ملأه الشيخ الشاه معين الدين الندوي[[12]](#footnote-12) وكذلك حينما غادر الشيخ أمين أحسن الإصلاحي أصاب الدائرة نائبة ولم تستطع بمواصلة سيرها إلا[[13]](#footnote-13) ببطء حتى قام الشيخ بدر الدين الإصلاحي[[14]](#footnote-14) (1904-1996م) في 1375ھ وأيقظ[[15]](#footnote-15) أستاذه الشيخ أختر أحسن الإصلاحي فقاما وأثرا ما أثرا وحينذاك كانت كافة المسؤوليات[[16]](#footnote-16) على عاتقي الشيخ بدر الدين الإصلاحي إلا أمانة المال التي تحملها الشيخ عبد الرحمن ناصر الإصلاحي[[17]](#footnote-17) وحينما توفّي الشيخ بدر الدين الإصلاحي في 1996م عيّن أعضاء الدائرة في 28/ يوليو 1996م رئيسها[[18]](#footnote-18) الشيخ عبد الرحمن ناصر الإصلاحي كما قرّروا مديرَها الأستاذ عبيد الله الفراهي وأما الشيخ اشفاق أحمد الإصلاحي[[19]](#footnote-19) فهو حُمّل مسؤولية أمين المال.

وأما الأعضاء الآخرون الذين تمّ تعيينهم طوال هذه المدة فهم فيما يلي حسب الترتيب الزمني:

في البداية حينما تمّ تأسيس الدائرة[[20]](#footnote-20):

1. الشيخ أختر أحسن الإصلاحي
2. والشيخ عبد الأحد الإصلاحي[[21]](#footnote-21)
3. والشيخ عزيز الرحمن الإصلاحي[[22]](#footnote-22)

وفي 18/ فبراير 1973م:

1. الشيخ أبو الليث الإصلاحي الندوي[[23]](#footnote-23)
2. والشيخ صدر الدين الإصلاحي[[24]](#footnote-24)
3. والشيخ محمد عاصم الإصلاحي[[25]](#footnote-25)
4. والشيخ محمد سجاد الفراهي[[26]](#footnote-26)
5. والشيخ محمد فاروق النعماني[[27]](#footnote-27)
6. والحكيم حمد الله الفراهي[[28]](#footnote-28)
7. والدكتور عبيد الله الفراهي[[29]](#footnote-29)
8. والحافظ جلال الدين الصديقي[[30]](#footnote-30)
9. والسيد اشتياق أحمد[[31]](#footnote-31)

إلا أنّ الآخرين فلم يسجّل اسماهما في الأعضاء المستقلة[[32]](#footnote-32).

وفي 28/ يوليو 1996م:

1. السيد اشتياق أحمد
2. والدكتور أجمل أيوب الإصلاحي[[33]](#footnote-33)
3. والدكتور محيي الدين الإصلاحي[[34]](#footnote-34)
4. والشيخ ضياء الدين الإصلاحي[[35]](#footnote-35)

وهؤلاء بالإضافة إلى من جاء ذكر أسمائهم في الفهرست المذكور أعلاه[[36]](#footnote-36).

وفي الواحد من سبتمبر 1996م:

1. الشيخ احتشام الدين الإصلاحي[[37]](#footnote-37)
2. والشيخ محمد أيوب الإصلاحي[[38]](#footnote-38)
3. والدكتور اشتياق أحمد الظلي[[39]](#footnote-39)
4. والشيخ عبد الحسيب الإصلاحي[[40]](#footnote-40)
5. والدكتور فخر الإسلام الأعظمي[[41]](#footnote-41)

وهؤلاء بالإضافة إلى من جاء ذكرهم في الفهرستين المذكورين أعلاه[[42]](#footnote-42).

**مساهماتها**

**في مختلف المجالات العلمية والأدبية**

*(وهنا نحبّ أنْ نلقي الأضواء المفصّلة على مساهمة هذا المعهد العلمي في مختلف المجالات العلمية؛ في الدراسات الإسلامية واللغة العربية وآدابها واللغة الأردوية وآدابها واللغة الفارسية وآدابها وما شابهها من المجالات الأخرى فنبدأ بالدراسات الإسلامية.)*

**أولًا: مساهمتها في تطوير الدراسات الإسلامية**

وما قدّمته الدائرة الحميدية من خدمة جليلة حقًا في هذا المجال نشير إليها بشيء من التفصيل. فالكتب والرسائل التي تمّ طبعها من هذه الدائرة العلمية هي فيما يلي:

1. **أجزاء تفسير نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان:** هذه المجموعة تشتمل على أربعة عشر جزءً وكلّ جزء خاصّ بسورة وتفسيرها على منهجه الخاص البديع فالسور التي تأتي في هذه المجموعة هي:
2. سورة الفاتحة: صدرت طبعتها الأولى في 1357ھ/1937م
3. وسورة الذاريات: لم يذكر متى صدرت طبعتها الأولى
4. وسورة التحريم: صدرت طبعتها الأولى في 1326ھ/1908م
5. وسورة القيامة: لم يذكر متى صدرت طبعتها الأولى
6. وسورة المرسلات: لم يذكر متى صدرت طبعتها الأولى
7. وسورة الحشر: صدرت طبعتها الأولى في 1326ھ/1908م
8. وسورة عبس: لم يذكر متى صدرت طبعتها الأولى
9. وسورة الشمس: صدرت طبعتها الأولى في 1326ھ/1908م
10. وسورة التين: لم يذكر متى صدرت طبعتها الأولى
11. وسورة العصر: صدرت طبعتها الأولى في 1326ھ/1908م
12. وسورة الفيل: صدرت طبعتها الأولى في 1354ھ/1908م
13. وسورة الكوثر: لم يذكر متى صدرت طبعتها الأولى
14. وسورة الكافرون: لم يذكر متى صدرت طبعتها الأولى
15. وسورة اللهب: صدرت طبعتها الأولى في 1325ھ/1908م
16. وسورة الإخلاص: صدرت طبعتها الأولى في 1931م

تمّ نشر هذه السور في أجزاء على حدة كما تمّ تفسيرها باللغة العربية إلا سورة الإخلاص فهي فُسّرت باللغة الأردوية لأحد أصدقائه[[43]](#footnote-43) وعلى طلب من عنده فليس تفسيرها يبلغ المستوى الذي بلغته تفسيرات غيرها من السور[[44]](#footnote-44) ولنعرف أنّ كل هذه السور وتفسيراتها صدرت على نفقة الدائرة الحميدية ولو أنها لم تحمل اسمها إلا قليلًا[[45]](#footnote-45).

1. **تفسير نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان:** هذه مجموعة تفاسير الفراهي لبسم الرحمن الرحيم وسورة الفاتحة وسورة الذاريات وسورة التحريم وسورة القيامة وسورة المرسلات وسورة عبس وسورة الشمس وسورة التين وسورة العصر وسورة الفيل وسورة الكوثر وسورة الكافرون وسورة اللهب. تبتدئ المجموعة بمقدمة العلامة السيد سليمان الندوي لأول تفسيره لبسم الله الرحمن الرحيم وسورة الفاتحة ثم تأتي خطبة الفراهي لهذا التفسير، التي تم طبعها مع تفسره لسورة البقرة. تتبعها فاتحة تفسيره التي تم طبعها مع تفسيره لبسم الله الرحمن الرحيم وسورة الفاتحة. يبدو أنها طبعة حديثة لتفاسير الفراهي المطبوعة لبعض السور. ولكنها لا تشمل كافة التفسير العربية. صدرت هذه الطبعة من الدائرة الحميدية في 2008م. إنها مليئة بالأخطاء المطبعية.
2. **تفسير سورة البقرة:** هذا تفسير سورة البقرة حتى الآية الثانية والستين. أثبت فيه الإمام الفراهي فلسفة نظامه التي نادى بها في مختلف رسائله المتعلقة بالقرآن وأصول تفسيره. نشرته الدائرة الحميدية في 2000م. تمّت ترجمته إلى الأردوية بقلم الأستاذ عبيد الله الفراهي وهي نشرت في مجلة "نظام القرآن"[[46]](#footnote-46) الفصلية الصادرة عن مدرسة الإصلاح.
3. **تفسير نظام القرآن (بالأردوية):** وكما نشرت الدائرة تفسيره العربي فكذلك قامت بنشر ترجمتها إلى الأردوية، التي قام بها الشيخ الجليل أمين أحسن الإصلاحي صاحب تفسير "تدبر القرآن"[[47]](#footnote-47) بإصلاح قليل من زميله[[48]](#footnote-48) في الدرس شيخ التفسير أختر أحسن الإصلاحي. نشرت هذه الترجمة مرارًا وتكرارًا من الدائرة ويمكن طلبها منها.
4. **تعليقات في تفسير القرآن الكريم:** إن الإمام الفراهي كان يضبط إشاراته التفسيرية على ورقة أو ورقتين موضوعتين بعد كل ورقة للمصحف الشريف. كان للفراهي ثلاث نسخ من هذا النوع، ذهب بها تلميذه الشيخ أمين أحسن الإصلاحي عندما انتقل إلى الباكستان. ولكن زميله في الدرس الشيخ أختر أحسن الإصلاحي قد نسخ كل تلك التعليقات مميزًا بين المتقدمة منها والمتأخرة كما كانت نسخة أخرى عند الشيخ بدر الدين الإصلاحي، مدير أسبق للدائرة الحميدية. اعتمد عليها الدكتور عبيد الله الفراهي الذي قام بجمع هذه التعليقات كما قام بوضع مذكراته التفسيرية الأخرى المنشورة في رسائله عن القرآن في موضع مناسب لها. راجعها الشيخ محمد أمانة الله الإصلاحي[[49]](#footnote-49). إنها في مجلدين فالمجلد الأول في 450 صفحة ويحتوي على مقدمة مدير الدائرة الراهن ومقدمة الفراهي لتعليقاته ومن سورة الفاتحة حتى سورة النور والمجلد الثاني في 514 صفحة ويحتوي على التفاسير من سورة الفرقان إلى سورة الناس. إنها طبعة غير محققة وصدرت من الدائرة الحميدية في 2010م.
5. **ترجمة القرآن الكريم (بالأردوية):** أراد الإمام الفراهي أن يترجم القرآن إلى الأردوية ولكنه لم يوفّق إلا من سورة القيامة إلى سورة التعوذ كما ترك البياض في بعض المواضع، الذي ملأه الآخرون من ترجمة تلميذه المفسّر أمين أحسن الإصلاحي[[50]](#footnote-50). هذه ترجمة جيدة تهدي المترجمين إلى بعض الأصول المهمة في هذا الفنّ[[51]](#footnote-51). صفحاتها 55 صفحة. نشرتها الدائرة الحميدية في 1989م.
6. **فاتحة نظام القرآن:** هذه مقدمة لتفسير الإمام الفراهي المسمّى ب"نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان" ذكر فيها الإمام الأصول التي سلكها في تفسير القرآن الكريم وتعيين معناه الحقيقي ومراده الصحيح. نشرتها الدائرة الحميدية بعد وفاته في 1357ھ. قدّم لها العلامة السيد سليمان الندوي[[52]](#footnote-52) (ت1953م) صاحب كتاب "أرض القرآن"[[53]](#footnote-53) وكتاب "سيرة النبي صلّى الله عليه وسلّم"[[54]](#footnote-54).
7. **أساليب القرآن:** هذا الكتاب يدلّ على وجوه الأساليب في القرآن وبيان دلالتها ومواقع استعمالها. ونظرًا لعنوانه وبعض مشتملاته فهو كتاب فريد[[55]](#footnote-55). أصدرته الدائرة الحميدية في 1389ھ. قمتُ بتحقيقها والتعليق عليها[[56]](#footnote-56).
8. **التكميل في أصول التأويل:** هذه رسالة قيّمة في أصول التفسير قرّرها الإمام الفراهي وسلكها لدى تفسير القرآن العظيم وتأويل معناه وتفهيم مراده الحقيقي[[57]](#footnote-57). نشرتها الدائرة الحميدية في 1388ھ.
9. **دلائل النظام:** هذه الرسالة تتحدّث عن الدلائل والبراهين على وجود النظام في القرآن كما هي تهدي إلى الطرق للوصول إلى نظام السورة وتوحيد القرآن[[58]](#footnote-58). لم يجد الإمام فرصة لإتمام هذه الرسالة القيّمة. طبعتها الدائرة الحميدية في 1388ھ.
10. **إمعان في أقسام القرآن:** هذه الرسالة تدلّ على نظرية جديدة في أقسام القرآن، تثبت أنّ كافة الأقسام في القرآن شهادات، استخدمها الله جلّ مجده لإقامة الحجة على القارئ والشاهد[[59]](#footnote-59). ولو صدرت هذه الرسالة في حياة المؤلف ولكنه زاد في فصولها وأعدّها على نحو جديد فصدرت الطبعة المعدّلة من المطبعة الأحمدية بعليكرة في 1329ھ. ثم أصدرت دار القرآن الكريم بالكويت صورتها في 1401ھ بسعي أصحاب[[60]](#footnote-60) الدائرة الحميدية الذين يريدون أنْ يعيدوا طبعة كافة إصدارات الدائرة العربية من المطابع العربية. وهكذا نشرت الدائرة ترجمتها إلى الأردوية، التي قام بها الشيخ المفسّر أمين أحسن الإصلاحي ونشرت أوّلًا في مجلة "الإصلاح" الشهرية[[61]](#footnote-61).
11. **الرأي الصحيح فيمن هو الذبيح:** هذا أروع الكتب في هذا الموضوع وذلك لأنّ الإمام الفراهي كان بارعًا في الكتب السماوية بجانب مهارته في علوم القرآن والحديث والأدب العربي فقد جاء الإمام الفراهي بكتاب فريد من نوعه. صدر الكتاب أوّلًا في 1338ھ من مطبعة معارف بأعظم كره ثم نشرته الدائرة الحميدية في 1414ھ وفي 1420ھ أصدرت دار القلم بدمشق طبعة له ثالثة. وهكذا نشرت الدائرة ترجمتها الأردوية التي قام بها الشيخ أمين أحسن الإصلاحي ونشرها أوّلًا في مجلة "الإصلاح"[[62]](#footnote-62) الشهرية.
12. **في ملكوت الله:** هذه الرسالة تنطق عن السنن الإلهية في رقيّ الأمم وانحطاطها وعلوّ الحق وهزيمة الباطل وأصول النظام السياسي للإسلام. لم يوفّق الإمام إتمامَ هذه الرسالة القيّمة. ترجمها الأستاذ ألطاف أحمد الأعظمي[[63]](#footnote-63) وقدّم لها معلومات جيّدة عن الموضوع[[64]](#footnote-64). نشرته الدائرة الحميدية في 1391ھ وأما الترجمة فهي منتظرة الطبع.
13. **القائد إلى عيون العقائد:** هذه الرسالة القيّمة تتحدث عن أمور العقيدة الإسلامية مثل الإيمان بالقدر وعصمة الأنبياء والآخرة وما شابهها. لم يجد الإمام فرصة لإتمامها. أصدرتها الدائرة الحميدية في 1395ھ وقد صدرت طبعتها الثانية الجديدة في 2010م.
14. **مفردات القرآن:** هذا الكتاب من أروع الكتب الموجودة في العالم في موضوع مفردات القرآن وشرح كلماته الصعبة الجوهرية. ذكر فيها الإمام الفراهي أصول تعيين مفهوم الكلمة الحق بجانب شرح المفردات الصعبة للقرآن الكريم في ضوء القرآن والسنة وكلام العرب والصحف السماوية الأخرى. لم يوفّق الإمامُ إتمامَ هذه الرسالة. صدرت هي باعتناء[[65]](#footnote-65) عبد الأحد الإصلاحي (ت1941م) في 1358ھ من الدائرة الحميدية ثم نشرت دار الغرب الإسلامي طبعة لها محقّقة[[66]](#footnote-66) في 2002م كما قامت الدائرة الحميدية بنشرها في 2004م.
15. **رسائل الإمام الفراهي في علوم القرآن:** هذه مجموعة رسائل الإمام الفراهي في علوم القرآن وهي تشمل "أساليب القرآن" و"التكميل في أصول التأويل" و"دلائل النظام"[[67]](#footnote-67). أصدرتها الدائرة الحميدية في 1991م.
16. **رسائل في علوم القرآن:** هذه مجموعة ثانية لرسائل الإمام الفراهي في علوم القرآن. تشمل هذه المجموعة أربع رسائل: الرائع في أصول الشرائع وإحكام الأصول بأحكام الرسول وأسباب النزول والرسوخ في معرفة الناسخ والمنسوخ. تذيّل الرسالة الرابعة بحواشي الفراهي على كتاب الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس. قام بإعدادها الدكتور عبيد الله الفراهي وأما المراجعة فقد قام بها الشيخ أمانة الله الإصلاحي. إنها في 181 صفحة وصدرت من الدائرة الحميدية في 2011م. ولو أن المجموعة تخلو من مقدمة المدير الجامع ولكنها تشمل المراجع الهامة الضرورية فهي طبعة شبه محقّقة.
17. **حكمة القرآن:** هذه رسالة الفراهي عن حكمة القرآن وهي رسالة رائعة في الموضوع تبيّن مفهوم الحكمة في القرآن وبيان منزلتها وخصائصها وآثارها ومظانها وأسبابها وتعليم النبي إياها لأمته وطرق استنباطها ووجود الحكمة في نظام الديانة الإسلامية. قام الدكتور عبيد الله الفراهي بإعدادها وضبط حواشيها. أصدرها الدائرة الحميدية في 120 صفحة في 2007م. إنها تحمل مقدمة الناشر الجامع.
18. **حكمة القرآن (ترجمة):** هذه ترجمة أردوية لكتاب الإمام الفراهي "حكمة القرآن" قام بها المرحوم خالد مسعود الباكستاني[[68]](#footnote-68) (15/ ديسمبر 1935-30/ سبتمبر 2003م) ونشرها أوّلًا في مجلة "تدبر"[[69]](#footnote-69) الشهرية الصادرة عن الباكستان ثم نشرها من "إداره تدبر قرآن وحديث" (الباكستان) في 1995م وبعد ذلك تم نشرها في الحلقات في مجلة "علوم القرآن"[[70]](#footnote-70) نصف السنوية الصادرة عن عليكره وفي الأخير أخذت الدائرة الحميدية صورتها ونشرتها في قشيب جيّد في 1996م. هذا الكتاب ينطق عن حكمة القرآن ومفهومها الحقيقي في القرآن الكريم وقيام الدين عليها. هذا كتاب قيّم ولكن لم يوفّق الإمام الفراهي إتمامَه. قمت بترجمتها إلى الإنجليزية[[71]](#footnote-71). نشرها مطبع آدم بدلهي في 2005م.
19. **حجج القرآن:** هذه هي أهمّ وأجلّ رسائل الإمام الفراهي في علوم القرآن ولو أنه لم يوفّق إتمامها ولكن أتمّ خطتها. هي تشتمل على ثلاث مقالات وكل مقالة في ثلاثة أبواب فالمقالة الأولى في نقد المنطق والفلسفة وعلم الكلام والمقالة الثانية في تأسيس العلم وبيان طريق احتجاج القرآن والمقالة الثالثة في ذكر حجج القرآن على الربوبية والمعاد والرسالة. قام الدكتور عبيد الله الفراهي بجمعها وضبط حواشيها ونشرها من الدائرة الحميدية. صدرت طبعتها الأولى في 314 صفحة في 2009م.
20. **مباحث القرآن:** هذه مجموعة مقالات الشيخ أختر أحسن الإصلاحي الخمس المنشورة في مجلتي "الإصلاح" و"مدينة"[[72]](#footnote-72). تعالج هذه المقالات القضايا المهمة القرآنية وتحتوي على معلومات مهمة وحقائق جمة. جمعها الشيخ عبد الرحمن ناصر الإصلاحي وقدّم لها ونشرتها الدائرة الحميدية في 1996م. صفحاتها 130 صفحة.
21. **نظم قرآن، ايك تعارف (نظم القرآن، دراسة تعريفية):** هذه مجموعة آراء الإمام ابن تيمية[[73]](#footnote-73) والإمام الزركشي[[74]](#footnote-74) والعلامة الفراهي عن فلسفة نظام القرآن وقد قام بجمعها وترتيبها وترجمتها الأردوية، البروفيسور عبيد الله الفراهي. نشرتها الدائرة الحميدية في 1994. صفحاته 96.
22. **علامة حميد الدين فراهي، حيات وافكار (العلامة حميد الدين الفراهي، سيرته وفكرته- بالأردوية):** هذه مجموعة مقالات الندوة العلمية التي تمّ عقدها في 8-10 من شهر أكتوبر 1991م حول حياة وآثار وأفكار العلامة حميد الدين الفراهي. قام البروفيسور عبيد الله الفراهي بجمع وإعداد المقالات بجانب قيامه بالتعليق والتحشية على بعض الآراء الخاطئة عن شخصية الإمام وأفكاره القيّمة. نشرتها الدائرة الحميدية في 1992م. صفحاتها 592.
23. **رسالة في إصلاح الناس (بالأردوية):** هذه رسالة تتحدث عن إصلاح الناس في ضوء القرآن الكريم. أراد الإمام الفراهي تأليف رسالة بهذا الاسم ولكن لم يجد الفرصة فتركها غير تامة ولبّى دعوة ربه الكريم إلى الآخرة. نظرًا لأهمية الموضوع وإفاضة العامة، قام الشيخ أمين أحسن الإصلاحي بترجمتها إلى الأردوية ونشرها في مجلة "الإصلاح"[[75]](#footnote-75) ثم قام البروفيسور عبيد الله الفراهي باختيار الكتابات الأخرى للفراهي عن الموضوع وإعدادها خير إعداد. نشرتها الدائرة الحميدية في 1993م.
24. **رسالة التوحيد (بالأردوية):** موضوع الرسالة واضح. هذه أيضًا مجموعة كتابات الإمام الفراهي المختارة. قام بهذا العمل الرائع، الدكتور عبيد الله الفراهي. نشرتها الدائرة الحميدية في 1993م.
25. **رسالة الآخرة (بالأردوية):** هذه الرسالة أيضًا شاملة كتابات الإمام الفراهي المختارة عن الآخرة. قام بهذا العمل المفيد، البروفيسور المذكور آنفًا. نشرتها الدائرة الحميدية في 1993م.
26. **رسالة النبوة (بالأردوية):** هذه الرسالة تتحدث عن النبوة والشؤون المتعلقة بها. قام البروفيسور عبيد الله الفراهي بإعداد هذه الرسالة مختارًا كتابات الإمام الفراهي عن الموضوع. نشرتها الدائرة الحميدية في 1993م.
27. **مكاتيب فراهي (مجموع رسائل الإمام الفراهي):** هذه مجموعة رسائل الإمام الفراهي التي بعث بها الإمام إلى مختلف الشيوخ وهي تراث قيّم للدراسات الإسلامية لأنها تشمل حلول القضايا المتعلقة بالقرآن والسنة والأدب العربي بجانب احتوائها على معلومات قيّمة عن الإمام نفسه. جمعها ورتّبها الدكتور شرف الدين الإصلاحي[[76]](#footnote-76) والدكتور حمد الله الفراهي (17/ أكتوبر 1953-30/ ديسمبر 2003م) تحتوي المجموعة على 103 صفحة. نشرتها الدائرة الحميدية في 1994م.
28. **حيات حميد (ترجمة الإمام الفراهي بالأردوية):** هذا الكتاب مجموعة مقالتين تمّ تأليفهما بقلم الشيخ أمين أحسن الإصلاحي والعلامة السيد سليمان الندوي. جمعهما الشيخ عبد الرحمن ناصر الإصلاحي ونشرتها الدائرة الحميدية في 1973م. هذا الكتاب يلقي ضوءًا موجزًا على سيرة العلامة حميد الدين الفراهي ومؤلفاته القيّمة وأفكاره النيّرة وما إليها.
29. **علامة حميد الدين فراهي علماء ومفكرين كي نظر ميں (العلامة حميد الدين الفراهي في ضوء آراء العلماء والمفكّرين):** هذه مجموعة الآراء والانطباعات التي أدلى بها العلماء الأفاضل والمفكّرون الكبار[[77]](#footnote-77) عن الشيخ حميد الدين الفراهي وطول باعه في العلوم وإخلاصه لله. جمعها الدائرة الحميدية ونشرتها. تبتدئ المجموعة بذكر ما كتبه العلامة السيد سليمان الندوي عنه. لم تذكر سنة نشرها. صفحاتها 32.
30. **ذكر فراهي (ترجمة الفراهي- بالأردوية):** هذه ترجمة الإمام الفراهي الجامعة الحافلة بالمعلومات. قام بكتابتها الأستاذ الدكتور شرف الدين الإصلاحي باللغة الأردوية والواقع أنها كانت مشروع التحقيق الذي فوّضه "إداره تحقيقات إسلامي، إسلام اباد" (معهد البحوث الإسلامية، إسلام اباد) إلى هذا المحقق المدقق فقد بذل الأستاذ الدكتور كلّ جهده وجاء بشيئ دقيق حافل بالمعلومات الحديثة. هذه الترجمة تحتوي على 840 صفحة ونشرتها الدائرة الحميدية في 2004م.

**وثانيًا: مساهمتها في تطوير اللغة العربية وآدابها والترجمة**

بجانب تقديم الخدمات الجليلة إلى مجال الدراسات الإسلامية فقد أعانت الدائرة الحميدية في تطور اللغة العربية وآدابها والترجمة منها وإليها في شبه القارة الهندية-الباكستانية. وإليكم خدماتها الجليلة في هذا المجال.

1. **أسباق النحو:** هذه الرسالة التي تمّ تأليفها باللغة الأردوية تبحث عن قواعد اللغة العربية بأسلوب سهل وتدرّس الطلاب الجدد هذا الفن بمنهج ميسّر للغاية. هذه أنفع الرسائل وأوجزها في الموضوع. تم نشرها في حياة المؤلف ثم زادها شيئًا كما ترك البياض[[78]](#footnote-78) في بعض المواضع فملأه تلميذه الرشيد أختر أحسن الإصلاحي ونشرها من الدائرة الحميدية في 1937م.
2. **أسباق الصرف:** هذه الرسالة، كما يتضح من عنوانها، تعلّم الناشئين علمَ الصرف بأسلوب سهل وجيز للغاية حتى يمهر الطالب الناشئ في هذا الفن وهو لا ينفق إلا نصف سنة. إنها رسالة أردوية قيّمة تجدر بتقريرها في المنهاج الدراسي لكافة المدارس والمعاهد والجامعات الهندية كما هي تستحق نقلها أو على الأقل بيان مرادها وفكرتها وأسلوبها في لغات العالم لا سيما العربية والإنجليزية والفرنساوية. تم نشرها في حياة المؤلف ثم أضاف إليها تلميذه المؤقر أختر أحسن الإصلاحي بعض النماذج والأمثلة والتمرينات[[79]](#footnote-79) ونشرها في 1937م من الدائرة الحميدية.
3. **تحفة الإعراب:** هذه الرسالة المنظومة بالأردوية وهي موجزة ما جاء في الرسالتين الأوليين من المواد والأفكار البديعة. هي تشتمل على 128 بيت. تم تقريرها في المنهاج الدراسي لمختلف مدارس الهند، نشرت في حياة المؤلف ثم نشرها الدائرة الحميدية في 1919م.
4. **أسباق النحو (جامع):** هذه في الواقع ليست رسالة خاصة بل هي مجموعة الرسائل الثلاث المذكورة أعلاه وهي: أسباق النحو وأسباق الصرف وتحفة الإعراب. قام بجمعها وإعدادها والتعليق عليها الشيخ احتشام الدين الإصلاحي تلميذ الشيخ أختر أحسن الإصلاحي المرحوم. إنّ تعليقاته قد سهّلت المواضع الصعبة وقدّمت الرسائل ومباحثها بأسلوب سهل ميسّر للغاية. تم طبعها من الدائرة الحميدية في 2000م. إنها لا تخلو من الأخطاء المطبعية.
5. **أمثال آصف الحكيم (ترجمة):** هذه ترجمة عربية لحكايات آصف الحكيم بالإنجليزية "Aesop’s Fables". قام بها الإمام الفراهي زمن دراسته[[80]](#footnote-80). حكاياتها 136 وصفحاتها 73. هذه ترجمة اختيارية سلسة نظرًا لطلاب الدراس الابتدائية فقد تم تقريرها في مختلف المدارس الهندية. صدرت طبعتها الأولى في سنة لم تضبط ثم صدرت في 1393م من الدائرة الحميدية كما صدرت في 1405ھ والطبعة الجديدة صدرت في 2007م في 75 صفحة. إنها لا تخلو من الأخطاء المطبعية.
6. **جمهرة البلاغة:** هذا الكتاب وحيد من نوعه في علم البلاغة. ذكر فيه الإمام الفراهي أصول البلاغة ومستواها في ضوء القرآن والسنة وكلام العرب القح. إنه انتقد فيه أرسطو ونظريته للمحاكاة. أثنى عليه معاصروه من العلماء والنقاد[[81]](#footnote-81) كما أعلى ذكره المتأخرون من الأدباء والنقاد[[82]](#footnote-82). يجدر الكتاب بأن ينشر في العالم الإسلامي بعد شيئ من التحقيق. نشرته الدائرة الحميدية في 1360ھ.
7. **ديوانه العربي:** هذا ديوانه العربي ويشتمل على خمس عشرة قصيدة رائعة بليغة عن التهانئ وتعاليم الإسلام والحروب التي دارت بين مسلمي بلقان وطرابلس وأعدائهم الألدّاء. أثنى عليها العرب[[83]](#footnote-83). قام الشيخ بدر الدين الإصلاحي بجمعها وتدوينها وتقديمها ونشرها من الدائرة الحميدية في 1387ھ.صفحاته 36.

 **وثالثًا: مساهمتها في تطوير اللغة الأردوية وآدابها**

قدّمت الدائرة الحميدية خدمات جليلة في تطور اللغة الأردوية وآدابها والصحافة فيها وتفصيلها فيما يلي:

1. **مجلة "الإصلاح":** قد مضى أنّ الدائرة الحميدية كانت تهدف إلى إصدار مجلة شهرية تخدم القرآن والسنة والمسلمين فقد أصدرت، منذ تأسيسها، مجلة شهرية باسم "الإصلاح"[[84]](#footnote-84) نشرت فيها مقالات قيّمة عن علوم القرآن والحديث بجانب نشر ترجمات مؤلفات الإمام الفراهي العربية. وعلاوة على هذه المساهمات القيّمة في الدراسات الإسلامية فقد ساهمت المجلة كثيرًا في تطوّر اللغة العربية وآدابها واللغة الفارسية وآدابها واللغة الأردوية وآدابها فقد نشرت قصائد رائعة في اللغة الفارسية واللغة الأردوية بجانب نشر المقالات الفاضلة عن الأدب العربي. إنّ هذه المجلة قد خدمت في صفحاتها القليلة ما عجز عنه المجلات الأخرى المحتوية على مئات من الصفحات. كان لهذه المجلة مستوى علمي رفيع قلما بلغته المجلات الأردوية الأخرى في الهند وخارجها ولكن من الأسف أنّ هذه المجلة قد توقّف إصدارها حينما غادرها مدير تحريرها الشيخ أمين أحسن الإصلاحي لكي يعضّد العلامة أبا الأعلى المودودي[[85]](#footnote-85) (25/ سبتمبر 1903-22/ سبتمبر 1979م) وجماعته الإسلامية.

ولكنّ الله سبحانه وتعالى يخلق بديلًا بكل شيئ ونائبًا لكل مخلوق فقد بدّله جلّ مجده برجل إسلامي فعّال وهو الشيخ أبو الليث الإصلاحي (1916-1990م) الذي ترك وظيفته وجاء مدرسته الأم مدرسة الإصلاح وتابع هذا العمل البنّاء بإصدار مجلة شهرية أخرى باسم "إصلاح"[[86]](#footnote-86) في 1941م إلا أنّ هذه المجلة لم تواصل مسيرها بحيث توقّف إصدارها حينما التحق الشيخ أبو الليث بتلك الجماعة الجديدة، الجماعة الإسلامية فلم تصدر إلا أربعة أعداد منها. كان مستوى هذه المجلة أيضًا عاليًا يضاهي بمستوى المجلات الرائعة الأخرى الصادرة عن الهند والباكستان.

وبعد ذلك لم تصدر أي مجلة من هذا المعهد العلمي وذلك لأن مدرسة الإصلاح قد أصدرت منظمة طلابها الجدد حولية[[87]](#footnote-87) كما قامت هي بنفسها بإصدار مجلة فصلية باسم "نظام القرآن"[[88]](#footnote-88) فهاتان المجلتان تقيمان مقامها فلا حاجة إلى إكثار المجلات فإن الهدف، نشر العلوم الإسلامية والعربية، يتمّ الوصول إليه عن طريق هاتين المجلتين.

1. **الترجمات الأردوية لمؤلفات الإمام الفراهي:** قامت الدائرة الحميدية بنشر ترجمات الإمام الفراهي الأردوية التي قام بها أصحابها أو العلماء الآخرون كما قامت بنشر الترجمات الأخرى ففي هذا الشأن نشرت ترجمات الكتب والمؤلفات التالية:
2. **تفسير نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان** باسم "نظام القرآن"
3. **إمعان في أقسام القرآن** باسم "أقسام القرآن"
4. **الرأي الصحيح فيمن هو الذبيح** باسم "ذبيح كون؟"
5. **رسالة في إصلاح الناس** باسم "رساله في اصلاح الناس"

قام بترجمة تلك الكتب والرسائل إلى اللغة الأردوية تلميذه الرشيد الشيخ أمين أحسن الإصلاحي وقد مضى تفصيلها في العنوان*"مساهمتها في الدراسات الإسلامية".*

1. **ترجمة القرآن إلى الأردوية (غير تامة):** قام بها الإمام الفراهي ذاته.
2. **حكمة القرآن:** قام بترجمته إلى الأردوية تلميذ الشيخ الإصلاحي الشيخ خالد مسعود الباكستاني.

وتفصيل هاتين الرسالتين مذكور في موضعه.

1. **مباحث القرآن:** هذه مجموعة مقالات الشيخ أختر أحسن الإصلاحي باللغة الأردوية وهي نموذج جيّد لمعالجة المواضيع العلمية باللغة الأردوية. مضى ذكرها لدى الكلام عن مساهمتها في الدراسات الإسلامية.
2. **رسائل خليل الرحمن الأعظمي:** هذه مجموعة رسائل الأستاذ خليل الرحمن الأعظمي[[89]](#footnote-89) التي بعثها الأستاذ الأعظمي إلى الشيخ عبد الرحمن ناصر الإصلاحي. قام بجمعها وإعدادها الشيخ ناصر ذاته. إن هذه الرسائل تحتوي على معلومات مهمة عن الأستاذ الأعظمي وعلى نماذج رائعة لأدب الرسائل الأردوي لأنها مرسلة من قبل رجل معروف معتمد عليه في الأدب والشعر والنقد الأردوي. نشرتها الدائرة الحميدية في 1980م.
3. **نظم قرآن، ايك تعارف (نظم القرآن، دراسة تعريفية):** مضى ذكرها في البحث عن مساهمتها في الدراسات الإسلامية.
4. **علامة حميد الدين فراهي، حيات وأفكار (العلامة حميد الدين الفراهي، حياته وفكرته):** مضى ذكر هذه المجموعة عند الكلام عن مساهمتها في الدراسات الإسلامية.
5. **رسالة التوحيد:**
6. **ورسالة الآخرة:**
7. **ورسالة النبوة:**

هذه الرسائل الثلاث مختارات كتابات الإمام الفراهي عن الموضوع وقد مضى ذكرها في الحديث عن مساهمتها في الدراسات الإسلامية.

1. **مكاتيب فراهي (مجموع رسائل الإمام الفراهي):** معظم هذه الرسائل باللغة الأردوية. مضى ذكرها في العنوان *"مساهمتها في الدراسات الإسلامية".*
2. **حيات حميد (ترجمة الفراهي):**
3. **علامة حميد الدين فراهي علماء ومفكرين كي نظر ميں (العلامة حميد الدين الفراهي في ضوء آراء العلماء والمفكّرين):**
4. **ذكر فراهي (ترجمة مفصّلة للفراهي):**

كل هذه الكتب والرسائل مذكورة في الموضع المناسب لها.

1. **أسباق النحو:**
2. **وأسباق الصرف:**

هاتان الرسالتان تعلّمان قواعد اللغة العربية باللغة الأردوية السهلة ومضى ذكرهما في البحث عن مساهمتها في تطور اللغة العربية وآدابها والترجمة.

1. **تحفة الإعراب:** هذه المنظومة باللغة الأردوية وتهدي الشعراء إلى تعليم قواعد اللغة بأسلوب شعري سهل. مضى ذكرها في الحديث عن مساهمتها في تطور اللغة العربية وآدابها والترجمة.
2. **في ملكوت الله:** هذه الترجمة الأردوية التي قام بها الأستاذ ألطاف أحمد الأعظمي بتقديم قيّم من عنده موجودة لدى أصحاب الدائرة ومنتظرة الطبع والنشر[[90]](#footnote-90).

**ورابعًا: مساهمتها في تطوير اللغة الفارسية وآدابها**

قد ساهمت الدائرة الحميدية في تطوير اللغة الفارسية وآدابها ولكن هذه المساهمة ضاق نطاقها وذلك لأنها لم تتجاوز طبع ونشر ديوان الإمام الفراهي الفارسي ونرجو منها المزيد في المستقبل.

ديوان الإمام الفراهي الفارسي (نوائ بهلوي) الذي نشرته الدائرة الحميدية يحتوي على 113 صفحة. تم نشره في 1967م وقدّم له الشيخ بدر الدين الإصلاحي. هذه المقدمة دليل حيّ على براعته في اللغة الفارسية ثم تأتي مقدمة الأستاذ نبي هادي من قسم اللغة الفارسية وآدابها بجامعة عليكره الإسلامية وهي تدل دلالة خبير على روعة شعر الفراهي. وأما القصائد والغزليات والرباعيات التي قالها الإمام الفراهي فهي نماذج رائعة للأدب الفارسي المنظوم ومملوءة بالحكم والأمثال والمحبة الربانية الخالدة[[91]](#footnote-91). تجدر هذه القصائد والغزليات بأن يتناولها الباحثون والنقاد بالبحث والدراسة فهي تضاهي بما قاله الشيخ سعدي وحافظ الشيرازي. اعترف بهذا الواقع كبار علماء الفارسية[[92]](#footnote-92). ننقل طرفًا منها فيما يلي ونترك المجال للقراء في الدراسة والتمتع بها. قال الإمام الفراهي:

|  |  |
| --- | --- |
| گويند كہ گمنام بدن از خامى است | آوازه ونام جو كہ خوش فرجامى است |
| در پيش فراهى اى نكو انديشاں | اين جستن نام بدترين بدنامى است[[93]](#footnote-93) |

وقال أيضًا:

|  |  |
| --- | --- |
| در جهان خواب گاه نتواں كرد | خواب بر راه وچاه نتواں كرد |
| از مہ وسال خود شمار بگير | رائيگان سال وماه نتواں كرد |
| كار از بهر كار بايد كرد | از پئی واه واه نتواں كرد[[94]](#footnote-94) |

وأيضًا:

|  |  |
| --- | --- |
| بنگر اندر جهاں بژرف نگاه | تا بدانى سپيد را زسياه |
| در نكوياں نهفتہ بد باشند | در بداں هم نكو بود گہ گاه |
| اے بسا ماه روئے تيره درون | وے بسا تيره روئے دل چوں ماه |
| گام آهستہ دار وراه ببيں | تا نہ پايد فتد زراه بچاه[[95]](#footnote-95) |

**مخطوطاتها النادرة القيّمة**

بجانب تلك الكتب والرسائل المطبوعة، تمتلك الدائرة الحميدية كمية هائلة[[96]](#footnote-96) من كتب ورسائل الإمام الفراهي التي لم تطبع حتى الآن وهي محفوظة لدى الدكتور عبيد الله الفراهي مدير الدائرة الحميدية حاليًا. نودّ أنْ نشير إليها بإيجاز كيلا يفوت العلماء والباحثين وجودُها وأهميتها وهي:

* **في الدراسات الإسلامية:** فالمخطوطات التي تمتُّ إلى هذا المجال بسبب هي:
1. **أوصاف القرآن:** هذه الرسالة توجد في مسوّدتين أوراقها 25 ورقة.
2. **تاريخ القرآن:** هذه المسودّة تشتمل على 10 أوراق وموضوعها واضح.
3. **فقه القرآن:** موضوع هذه الرسالة واضح وهي في ست ورقات.
4. **الأزمان والأديان:** هذه الرسالة تدل على حكمة عناية الدين بشهور وأيام وساعات معينة. لهذه الرسالة ثلاث مسودّات يبلغ عدد صفحاتها 22 صفحة.
5. **الإكليل في شرح الإنجيل:** عنوانها واضح وهي في 9 أوراق[[97]](#footnote-97).
6. **رسالة في إصلاح الناس:** مضى ذكرها لدى التراث المطبوع للفراهي. هي في 5 ورقات.
7. **العقل وما فوق العقل:** هي في المنطق وتوجد في 4 ورقات.
8. **المنطق الجديد:** موضوعها واضح. أوراقها 18 ورقة.
9. **الحواشي على الصحاح وغيرها من الكتب:** هذا تراث قيّم خلفه الإمام الفراهي. لو جمع في كتاب لكان نفعًا غزيرًا للقراء والعلماء كذلك.
* **في اللغة العربية وآدابها:**
1. **الدر النضيد في النحو الجديد:** بدأ تحريرها في 1315ھ ولها مسودتان مجموع أوراقها 44 ورقة.
2. **سليقة العروض:** هذه الرسالة في علم العروض الذي أراد الفراهي إصلاحه ووضعه على نحو جديد. لهذه الرسالة مسودتان مجموع أوراقهما 21 ورقة.
3. **فلسفة البلاغة:** عنوانها واضح. لهذه الرسالة مسودتان عدد أوراقهما 6 ورقات.
4. **مسائل النحو:** موضوعها واضح. عدد أوراقها 8 ورقات.
5. **الحواشي على دواوين الشعراء وشروحها:** كان من عادة الإمام الفراهي ضبط التعليقات والحواشي على الدواوين وشروحها لدى القراءة[[98]](#footnote-98). وهي مفيدة للغاية للباحثين والنقاد والعلماء. توجد مثل هذه الحواشي على دواوين الشعراء البارزين أمثال امرئ القيس ولبيد بن ربيعة وزهير بن أبي سلمى وحسان بن ثابت الأنصاري.
6. **الحواشي على لسان العرب:** وكذلك ضبط الإمام الفراهي حواشيه النقدية على لسان العرب لابن منظور وهي مفيدة للغاية. لو جمعت في كتاب مطبوع لكانت نفعًا غزيرًا للقراء والباحثين.

**المصادر والمراجع**

وأودّ أنْ أذكر، فيما يلي، أهمّ المصادر وأبرز المراجع التي استفدت منها في إعداد هذا المقال المتواضع وهي:

1. احتشام الدين الإصلاحي، الشيخ الذي تلمذ على الشيخ أختر أحسن الإصلاحي ودرّس في مدرسة الإصلاح منذ تخرّجه فيها والآن استقال عن منصبه في المدرسة
2. اشفاق أحمد الإصلاحي، الشيخ، مدير مدرسة الإصلاح
3. إقبال أحمد، الدكتور، أستاذ اللغة الإنجليزية وآدابها، مدرسة الإصلاح، سرائ مير، أعظم كره
4. ألطاف أحمد الأعظمي، البروفيسور: مولانا حميد الدين فراهي كے بنيادي أفكار، نشرها: البلاغ ببليكيشنز، نيو دلهي، 2010م
5. أمين أحسن الإصلاحي، الشيخ: Salah, its Reality(ترجمة إنجليزية: أورنك زيب الأعظمي)، آدم ببليشرز، دريا غنج، دلهي القديمة، 2005م
6. أورنك زيب الأعظمي: الأيام دراسة تعريفية تحليلية نقدية، مكتبة إشاعة الإسلام، دلهي، الطبعة الأولى، 2002م
7. جليل أحسن الندوي، الشيخ: نقوش وتأثرات، إداره علميه، جامعة الفلاح، أعظم كره، لم يذكر المطبع وسنة الطبع
8. جمعية أبناء مدرسة الإصلاح: مدرسة الإصلاح؛ تاريخها ونظامها ومنهجها الدراسي، مطبعة الكوثر، سرائ مير، أعظم كره، سنة الطبع لم تذكر
9. حبيب الرحمن الأعظمي، الشيخ: تذكرة علماء أعظم كره، اسم المطبع لم يذكر، 1376ھ
10. خير الدين الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة، 1986م
11. شرف الدين الإصلاحي، الدكتور: ذكر فراهي (سيرة الإمام الفراهي المفصلة بالأردوية)، الدائرة الحميدية، 2004م
12. ضياء الدين الإصلاحي، الشيخ: إيضاح القرآن، يونائتيد بك كاربوريشن، كراتشي، سنة الطبع لم تذكر
13. ظفر الإسلام الإصلاحي، الدكتور: كتابيات فراهي، إداره علوم القرآن، علي كره، 1991م
14. عبد الحميد الفراهي، الإمام: Qur’anic Wisdom (ترجمة إنجليزية: أورنك زيب الأعظمي)، آدم ببليشرز، دريا غنج، دلهي القديمة، 2005م
15. عبد الحميد الفراهي، الإمام: أسباق النحو، الدائرة الحميدية، سرائي مير، أعظم كره، أوترابراديش، الطبعة الثانية، 2001م
16. عبد الحميد الفراهي، الإمام: أمثال آصف الحكيم (ترجمة)، الدائرة الحميدية، مدرسة الإصلاح، سرائ مير، 1985م
17. عبد الحميد الفراهي، الإمام: إمعان في أقسام القرآن، دار القلم، دمشق، 1415ھ
18. عبد الحميد الفراهي، الإمام: مجموعه تفاسير فراهي (ترجمة أردوية: الشيخ أمين أحسن الإصلاحي)، الدائرة الحميدية، مدرسة الإصلاح، سرائ مير، 1990م
19. عبد الحميد الفراهي، الإمام: مفردات القرآن (تحقيق: د. محمد أجمل أيوب الإصلاحي)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 2002م
20. عبد الحميد الفراهي، الإمام: نوائ بهلوي، الدائرة الحميدية، مدرسة الإصلاح، سرائ مير، 1967م
21. عبد الرحمن ناصر الإصلاحي، الجامعي، الشيخ، أمين المال، مدرسة الإصلاح سابقاً
22. عبيد الله الفراهي، الدكتور، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها سابقاً، جامعة لكناؤ
23. عناية الله السبحاني، الدكتور: شيدائ قرآن (الكلف بالقرآن)، البلاغ ببليشرز، دلهي الجديدة، 2004م
24. غلام محمد: تذكرة سليمان (ترجمة العلامة السيد سليمان الندوي)، إداره مجلس إسلامي، كراتشي، 1959م
25. قرارات مجالس الدائرة المنعقدة بمختلف المناسبات (مخطوط)
26. قرارات مدرسة الإصلاح لعام 1378ھ
27. مجلة "الإصلاح" الصادرة عن الدائرة الحميدية، مدرسة الإصلاح، سرائ مير، أعظم كره
28. مجلة "البعث الإسلامي" الشهرية الصادرة عن دار العلوم، ندوة العلماء، لكناؤ
29. مجلة "الحسنات" الشهرية الصادرة عن معهد الحسنات، رامفور (عدد خاص عن الشخصيات البارزة)
30. مجلة "الرشاد" الشهرية الصادرة عن جامعة الرشاد، أعظم كره
31. مجلة "تدبر" الشهرية الصادرة عن لاهور، الباكستان
32. مجلة "ثقافة الهند" الفصلية الصادرة عن المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، آزاد بهوان، دلهي الجديدة
33. مجلة "حيات نو" الشهرية الصادرة عن جامعة الفلاح، بلريا غنج، أعظم كره
34. مجلة "رفيق منزل" الشهرية الصادرة عن منظمة الطلاب الإسلامية (SIO)، نيو دلهي
35. مجلة "علوم القرآن" نصف السنوية الصادرة عن إداره علوم القرآن، علي كره
36. مجلة "ميثاق" الشهرية الصادرة عن لاهور، الباكستان
37. مجلة "نقش" السنوية الصادرة عن منظمة طلاب مدرسة الإصلاح، سرائ مير، أعظم كره
38. مجيب الرحمن شامي (إعداد): إيك شخص إيك كاروان، مكتبة نشان راه، نيو دلهي، 1981م
39. محمد أرشد الأعظمي، الدكتور، أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية محمد مسعود، منغراواں، أعظم كره، الهند
40. محمد أيوب الإصلاحي، الشيخ، مدير تحرير مجلة "نظام القرآن" الفصلية الصادرة عن مدرسة الإصلاح، سرائ مير، أعظم كره، الهند
41. معين الدين الندوي، الشاه: حياة سليمان (ترجمة العلامة السيد سليمان الندوي)، دار المصنفين، 1973م
42. ميرزا إحسان أحمد: مقالات إحسان، مطبع معارف، أعظم كره، 1968م
43. الندوة العالمية للشباب الإسلامي: الموسوعة الميسّرة في الأديان والمذاهب والمعاصرة، الرياض، الطبعة الثانية، 1989م

**الملاحظة:** حاولنا أن نأخذ المعلومات عن الأحياء من العلماء والباحثين مباشرة وإن لم نصل إليهم فاتصلنا بمن هو أدنى منهم.

**فهرس المحتويات**

|  |  |
| --- | --- |
| الموضوع | الصفحة |
| تصدير | 3 |
| تاريخ تأسيسها وأهدافها | 4 |
| أسماء من ترأسها وأدارها وتولّى عضويتها | 7 |
| مساهماتها في مختلف المجالات العلمية والأدبية | 17 |
| أولًا: مساهمتها في تطوير الدراسات الإسلامية | 17 |
| ثانيًا: مساهمتها في تطوير اللغة العربية وآدابها والترجمة | 28 |
| ثالثًا: مساهمتها في تطوير اللغة الأردوية وآدابها | 30 |
| رابعًا: مساهمتها في تطوير اللغة الفارسية وآدابها | 34 |
| مخطوطاتها النادرة القيّمة | 36 |
| المصادر والمراجع | 38 |
| فهرس الموضوعات | 41 |

1. هو الإمام عبد الحميد (حميد الدبن) الفراهي من أهالي "فريها" (Fariha) إحدى قرى مديرية أعظم كره. نال العلوم الابتدائية والفارسية على الشيخ مهدي حسن كما أخذ العلوم العربية الابتدائية والمتوسطة على الشيخ شبلي النعماني ثم ذهب إلى العلامة الأديب فيض الحسن السهارنفوري على مشورة ابن عمته العلامة النعماني الذي كان أحد تلامذة السهارنفوري فأصبح متضلعًا من العربية وراغبًا في التفكر في القرآن. تعلّم اللغة الإنجليزية في علي كره حيث نال العلوم الجديدة على المستشرق توماس أرنولد (Thomas Arnold) وأما العبرية فقد تعلّمها على المستشرق الألماني جوزف هورفتش (Joseph Horovits) الذي تعلّم عليه العربية. كان له إلمام تام بالصحف السماوية الأخرى واطلاع واسع على العلوم الإسلامية والحديثة. انقطع إلى التدبر في القرآن فصار إمامًا في التفسير. استفاد منه العلامة مناظر أحسن الغيلاني وأبو الكلام آزاد والعلامة السيد سليمان الندوي. فلسفته لنظام القرآن فريدة من نوعها. من آثاره القيمة "تفسير نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان" و"إمعان في أقسام القرآن" و"الرأي الصحيح فيمن هو الذبيح" و"مفردات القرآن" و"جمهرة البلاغة" و"ديوانه العربي". اعترف بعلو كعبه في العلوم وفصاحته في البيان علماء جزيرة العرب والعالم الإسلامي كله. (راجع لسيرته التامة: "إمعان في أقسام القرآن" و"ذكر فراهي" و"الترجمة الإنجليزية ل"حكمة القرآن") [↑](#footnote-ref-1)
2. مجلة "الإصلاح" الشهرية، 1/1/5 و7 [↑](#footnote-ref-2)
3. هو الشيخ أمين أحسن بن الحافظ محمد المرتضى من أهالي "بمهور" (Bamhur) إحدى قرى مديرية أعظم كره. تعلّم العلوم الابتدائية في قريته ثم التحق بالصف الثالث في كتّاب مدرسة الإصلاح من حيث تخرّج في 1922م ثم ذهب إلى بيجنور (Bijnaur) حيث عمل كمدير تحرير مساعد لجريدة "مدينة" كما عمل في مجلتي "غنتشة" (Ghunchah: النورة) و"ستش" (Sach: الصدق) لمدة سنتين ثم رجع إلى أستاذه العلامة عبد الحميد الفراهي الذي علّمه القرآن من جديد فعيّنه أستاذًا بمدرسة الإصلاح. ساهم الشيخ في تأسيس الدائرة الحميدية وأصدر مجلة "الإصلاح" الشهرية. وعندما نادى العلامة المودودي بجماعته لحقه في 1958م مرتحلًا إلى الباكستان ثم تركه في 1959م وأصدر مجلة شهرية باسم "ميثاق" تركها بعد مدة وأصدر مجلة شهرية أخرى باسم "تدبر" قائماً بتأسيس "إداره تدبر قرآن" (معهد التدبر في الفرآن) الذي أصبح فيما بعد "إداره تدبر قرآن وحديث" في 1980م. من أهمّ مؤلفاته "تفسير تدبر قرآن" و"حقيقة توحيد وشرك" و"حقيقة نماز" (حقيقة الصلاة) و"تزكيه نفس" (تزكية النفس) و"اسلامي رياست" (تصور الدولة الإسلامية). كان عالمًا كبيرًا أنفق كافة أوقاته في التأليف والخطابة. (راجع لسيرته المفصلة: "الشيخ أمين أحسن الإصلاحي وتفسيره تدبر القرآن" مقالة الكاتب المنشورة في ثقافة الهند، 55/2/125-176 و"ترجمة إنجليزية ل"حقيقة الصلاة" و"العدد الخاص بشخصيته وآثاره لمجلة علوم القرآن نصف السنوية") [↑](#footnote-ref-3)
4. هو أختر أحسن بن جنيد عالم من أهالي "أملو تشكيا" (Amilo Chakiya) إحدى قرى مديرية أعظم كره. تربى في قرية "سيدها سلطانفور" (Sīdha Sultānpūr) حيث كان بيت أمها الحنون وذلك لأن أمها ماتت في صغره فزجره أبوه وطرده. تعلّم كافة العلوم في مدرسة الإصلاح على الشيخ العلامة حميد الدين الفراهي والشيخ شبلي المتكلم والشيخ عبد الرحمن النغرامي والحكيم محمد أحمد السلفي. كان أذكى تلامذة الإمام الفراهي الذي كان شيخه وأستاذه الحق في علوم القرآن. كان بارعًا في كلام العرب القح والقرآن الكريم. تعيّن كأستاذ في مدرسة الإصلاح التي تخرّج منها في 1922م فبقي يدرّس حتى موته في 9/ أكتوبر 1958م. لم يكتب إلا مقالات معدودة. كان خلقه القرآن. (راجع لسيرته الكاملة: "شيدائ قرآن" (الكلف بالقرآن) للدكتور عناية الله السبحاني و"تذكرة علماء أعظم كره" للشيخ حبيب الرحمن الأعظمي و"نقوش وتأثرات" للشيخ جليل أحسن الندوي) [↑](#footnote-ref-4)
5. هو الحاج الحافظ الطبيب حفيظ الله المرحوم من قرية بكهرا (Bakhra) في مديرية أعظم كره. حفظ القرآن في صغر سنه وأنهى دراسته الدينية بسرعة ثم جعل يتعلم في مدارس الحكومة وأما الثانوية فقد تعلمها في كلية الملكة (Queen’s College) بفارانسي ثم التحق بكلية كولكاتا الطبية (Calcutta Medical College) ولكنه غادرها لأنها كانت تعطي شهادة LKS فالتحق بكلية الملك ايدوارد الطبية (King Edward Medical College) من حيث تخرّج في 1911م نائلًا شهادة MBBS وفي 1919م تعيّن كطبيب في خدمات الولاية الطبية (Provincial Medical Services) وتدرّج فيها حتى بلغ درجة جراح المدينة (Civil Surgeon) في 1929م وتعيّن أول ما تعيّن كحامل هذا المنصب في علي كره، بعد ذلك انتقل إلى مدينة سيتافور (Sītapūr) فماثورا (Mathura) فباره بنكي (Bārabanki) فبرتاب كره (Pratāb Garh). تقاعد عن العمل في 1938م. هو الذي أجرى عملية الجراحة في الإمام الفراهي. كان طبيبًا محبًا للعلوم ومكرّمًا للعلماء. لعب دورًا هامًا في رقي الدائرة الحميدية التي هو من القائمين بتأسيسها وأول رئيس لها. كانت له صلة وطيدة مع علماء مدرسة الإصلاح لا سيما الشيخ أمين أحسن الإصلاحي صاحب تفسير "تدبر قرآن". توفي في مارس 1949م ودفن بحديقة له على قرب من داره "حفيظ منزل". خلف عشرة أولاد خمسة منها ذكور وخمسة إناث وزوجته زهدة النساء بيغم حية وقطعت مائة سنة من عمرها. كان الطبيب صالحًا تقيًا فعالًا في رفاهية البشر. شهد بحسن خلقه وكرمه وحبه للعلم والعلماء عدد غير قليل من معاصريه. (راجع للمزيد عن سيرته: "مجلة مدرسة الإصلاح" العدد الثاني عشر لسنة 1999م ص 179-181 ومجلة "علوم القرآن" عددها الخاص عن الشيخ أمين أحسن الإصلاحي ص 505-530) [↑](#footnote-ref-5)
6. فيقول الدكتور ظفر الإسلام الإصلاحي:

"--- بدأت فعاليات "الدائرة الحميدية" في 1935م كما تمّ إصدار مجلتها "الإصلاح" في يناير عام 1936م، مجلة "علوم القرآن" عددها الخاص عن الشيخ أمين أحسن الإصلاحي، ص 515

ويؤيد هذا الرأي مدة قيام الشيخ الإصلاحي لدى الطبيب حفيظ الله، التي هي ما بين 1935م و1936م. راجع: مجلة "الإصلاح"، 1/1/4

وأما رأي جمهور المؤرخين فيشير إلى 1936م التي هي مدة إصدار مجلة "الإصلاح". راجع: مجلة "ثقافة الهند"، 31/1-4/106 مقالة الدكتور محمد أجمل أيوب الإصلاحي عن "الدائرة الحميدية" ويتبعه أخوه الشقيق طلحة أيوب الإصلاحي المعروف ب"أبو أمامة" في مجلة "نقش" السنوية، عدد 2002-2003م، ص 19 [↑](#footnote-ref-6)
7. وإليه الإشارة في دليل مدرسة الإصلاح:

"--- فالقرآن في منهجها الدراسي شمس يكتسب منها النور جميع كواكب العلوم، فتدرس فيها كافة الفنون --- بعضها لكونه وسيلة لفهم كتاب الله، وبعضها لكونه شرحًا وتفسيرًا له --- ولكن بحيث أنْ لا يقبل على فن من الفنون إلا في ضوء القرآن، ولا ينفتح باب علم من العلوم إلا من داخل القرآن"، مدرسة الإصلاح، تاريخها ونظامها ومنهجها الدراسي، ص 11 [↑](#footnote-ref-7)
8. مجلة "الإصلاح" الشهرية، 1/1/5 [↑](#footnote-ref-8)
9. كان الدبتي عبد الغني الأنصاري من أهالي جيغهان (Jaigahan) وأصبح مفوّضًا ساميًا في الحكومة وكان ابن خال الشيخ عبد السلام الفراهي (ت1979م) ولم نقف على مزيد من المعلومات عنه. راجع: ذكر فراهي، ص 712-713 [↑](#footnote-ref-9)
10. ولنعلم واضحًا أنّ هذا المعهد كان مستقلًا بذاته غير تابع للمدرسة كما يقول الشيخ أمين أحسن الإصلاحي في إفتتاحية العدد الأول لمجلة "الإصلاح":

"ولنصرح هنا أنّ المعهد وكافة أقسامه مستقلة بذاتها في إدارتها غير تابعة للمدرسة ولو أنها وضعت لخدمتها فالعلاقة بينهما علاقة الخدمة لا غير فكافة المسؤوليات عن إصدارات المعهد ومجلة "الإصلاح" تقع على كاتفي المعهد، ومن الممكن أنْ تكون وجهة نظر "الإصلاح" مختلفة عما تحمله مدرسة الإصلاح نفسها فلنعتن بهذا الفرق الواضح بينهما". مجلة "الإصلاح"، 1/1/8

ولكن كان معظم موظّفيه من بين أساتذة المدرسة فكانوا موظّفي شرف ولذلك قال الدكتور شرف الدين الإصلاحي:

"لم تكن هيئة منظمة للبحث والإدارة فكان أساتذة المدرسة يؤدون هذه الخدمة في صورة شرف بدون أي أجر من قبل "المعهد". ذكر فراهي، ص 514-515 [↑](#footnote-ref-10)
11. فالشيخ الإصلاحي كان يدوّن الكتب والرسائل التي كان يصدرها المعهد. أنظر: مجلة "الإصلاح"، 1/1/5-6 [↑](#footnote-ref-11)
12. هو الشيخ الشاه معين الدين أحمد الندوي بن الشيخ محمد حسنات من أحفاد العارف بالله الشيخ عبد الحق الردولوي (ت 837ھ). ولد الشيخ الندوي في 1901م في قرية ردولي (Rudauli) الواقعة على بعد نحو 90 كلومترًا من لكناؤ. درس العلوم الابتدائية على والده الجليل ثم توجه نحو دار العلوم بندوة العلماء وأتمّ دراسته على أساتذة كبار منهم العلامة السيد سليمان الندوي الذي حثّه على العمل في دار المصنفين حيث خدم طوال ثلاثين سنة بل أكثر. لم يكن يحبّ المال والجاه والشهرة وكانت حياته متسمة بالتواضع والإخلاص. كان قد بايع المحدث الكبير محمد زكريا الكاندهلوي وزار الحرمين الشريفين مرتين. من آثاره العلمية القيّمة "المهاجرون" و"التابعون" و"دين الرحمة" و"حياة سليمان" و"تاريخ الإسلام". كلها باللغة الأردوية. أسلوبه يتسم بالرواء والرشاقة وقصر الجمل ونصاعة البيان بجانب اطلاعه الواسع على العلم والتاريخ والدين والأدب. توفي الشاه في 13/ ديسمبر 1974م. (راجع لسيرته المفصلة: مجلة "البعث الإسلامي"، 20-2-4 لسنة 1395ھ) [↑](#footnote-ref-12)
13. فيقول الشيخ محمد أيوب الإصلاحي مشيرًا إلى هذا:

"ولما ارتحل الشيخ أمين أحسن الإصلاحي إلى الباكستان تولّى أمرها الشيخ أختر أحسن الإصلاحي بعون من الشيخ بدر الدين الإصلاحي وعندما غادر الشيخ أختر أحسن الإصلاحي إلى جوار ربه الكريم وقعت هذه المسؤولية على عواتق الشيخ بدر الدين والشيخ عبد الرحمن ناصر الجامعي ولم يزدد عدد الأعضاء بصورة منظمة إلا أنّ الشيخ بدر الدين الإصلاحي بقي ناشرًا مخطوطات المعهد بعون من بعض أصدقائه". مجلة مدرسة الإصلاح، العدد التاسع لعام 1996م، ص 7 [↑](#footnote-ref-13)
14. هو الشيخ بدر الدين بن الحاج نصر الله بن حبّ علي بن شيخ علي من أهالي نياوج (Niyauj). تعلّم العلوم الابتدائية بما فيها اللغة الفارسية في بيته على الشيخ صادق التشاروي (Chitarawi) ثم التحق بمدرسة الإصلاح ولكن لم يكن طالبًا منتظمًا فأخذ العلوم العربية والفنون الأخرى على الشيخ شبلي المتكلم والشيخ أختر أحسن الإصلاحي والشيخ أمين أحسن الإصلاحي والشيخ سعيد أحمد والشيخ عبد الصمد وبعد تخرجه من المدرسة ذهب إلى بورما (Burma) ليكون خطيبًا في مجلس تعليم القرآن حيث قضى أكثر من سنة ورجع إلى وطنه إثر مرض والده الجليل. في 1945م تعيّن مديرًا لمدرسة الإصلاح فبقي على هذا المنصب طوال عمره إلا قليلًا. إنه كذلك خدم الدائرة الحميدية خدمة جليلة. كان خطيبًا بارعًا وكاتبًا قديرًا فكان مجمع البحرين، الكتابة والخطابة، الميزة التي قلما يمتاز بها الآخرون. دافع عن مدرسة الإصلاح مرتين. (راجع لسيرته الكاملة: العدد الخاص بسير الإصلاحيين ل"مجلة مدرسة الإصلاح" والعدد التاسع لمجلة "البعث الإسلامي" لسنة 1417ھ) [↑](#footnote-ref-14)
15. تقرير مدرسة الإصلاح الحولي لعام 1378ھ، ص 5-6

يقول الشيخ بدر الدين الإصلاحي معلّقًا على وفاة الشيخ أختر أحسن الإصلاحي:

"ما أصاب مدرسة الإصلاح من خسران غير مسدود بموت الأستاذ المرحوم لا يحصره البيان ولا يمكن تسديد هذا النقص بأحد إلا أنْ يبعث الله رجلًا من عنده فقد مضت ثلاث سنوات على أنْ قام الأستاذ المرحوم بتوكيد مني شديد بإحياء "الدائرة الحميدية" المرحومة لأجل نشر مخطوطات الإمام الفراهي وكان يبدي رغبته ونشاطه في طبع مؤلفات الفراهي فكان يعمل كثيرًا على فساد صحته. كان يريد أنْ ينشر المخطوطات العربية بعد نشر ترجماتها الأردوية فقد بدأ بجمعها وتحقيقها ولكن من الأسف على أنه غادرنا إلى ربه الكريم قبل أنْ يتم نشر ترجماتها الأردوية الكاملة"، المصدر نفسه، ص 6 [↑](#footnote-ref-15)
16. يقول الدكتور شرف الدين الإصلاحي مشيرًا إلى هذا الواقع:

"لما غادر الشيخ أمين أحسن الإصلاحي المدرسة والدائرة الحميدية إلى الباكستان صان الشيخ بدر الدين الإصلاحي مع أستاذه الشيخ أختر أحسن الإصلاحي هذه الدائرة من الخراب ولما توفي الشيخ أختر أحسن بقي الشيخ بدر الدين وحيدًا لا ناصر له ولا معين، كان هو المدير لها وخادمها بدون أي أجر كان يأتيه من قبل الدائرة أو الآخرين". مجلة مدرسة الإصلاح السنوية، العدد: 9 لعام 1996م، ص 68 [↑](#footnote-ref-16)
17. هو الشيخ عبد الرحمن ناصر الإصلاحي الجامعي بن الحافظ عبد الشكور خان من أهالي سيدها سلطانفور ومواليد 1916م. أخذ العلوم العربية النهائية من مدرسة الإصلاح من حيث تخرّج في 1938م ثم حصل على شهادة بكالوريوس من الجامعة الملية الإسلامية في 1943م. في 1945م تعيّن أمين المال في مدرسة الإصلاح ويبقى على هذا المنصب حتى وفاته في 2011م. صدرت من قلمه مقالات عديدة تم نشرها في مختلف المجلات الهندية والباكستانية مثل "الإصلاح" و"جديد" و"غنتشه" و"جامعة" و"فاران" و"سوداغر" (Saudāgar). من مؤلفاته وأعماله "مباحث القرآن" (إعداد) و"حيات حميد" (إعداد) و"مكتوبات الدكتور خليل الرحمن الأعظمي" (إعداد). كلها بالأردوية وله أعمال ومصنفات تنتظر الطبع. (راجع لسيرته التامة: مجلة "نقش" السنوية) [↑](#footnote-ref-17)
18. مجلة مدرسة الإصلاح السنوية، العدد: 9 لعام 1996م، ص 68 [↑](#footnote-ref-18)
19. هو الشيخ أشفاق أحمد بن الميرزا محمد صديق من أهالي أبديهه (Abdīhah). ولد في 16/ يوليو 1933م. التحق بمدرسة الإصلاح في 1946م وتخرّج منها في نهاية 1956م. في نفس السنة تعيّن كأستاذ للدراسات الإسلامية في مدرسة تابعة للجامعة الإسلامية بككراله (Kakrālah) في مدينة بدايون (Badāyūn). قضى هناك مدة سنة واحدة فقط ثم جاء مدرسته الأم وجعل يخدمها حتى بداية العام 1962م وفي أغسطس 1962م تعيّن كأستاذ في مدرسة ما قبل الثانوية الإسلامية في كانفور (Kānpūr) وبقي بها حتى 20/ مايو 1999م ثم رجع إلى مدرسته الأم خادمًا لها حتى اختير نائب مديرها في 2000م وهو الآن حائز على منصب مديرها ويريد أنْ يخدم المدرسة حتى موته. (وللمزيد عن شخصيته وأعماله راجع: ذاته فهو حيّ يرزق) [↑](#footnote-ref-19)
20. ولكن يبدو من قول الشيخ أمين أحسن الإصلاحي التالي أنّ هذا العدد قد شمله الآخرون:

"بعد توكيد الطبيب حفيظ الله مرارًا شرح الله صدري لإكمال ما بدأه الإمام الفراهي فاتفقنا على أنْ نؤسس مطبعًا يقوم بنشر كافة مؤلفات الفراهي وترجماته الأردوية وأنْ نصدر مجلة شهرية ولكن جاءت قضية الإنفاق فزاد الطبيب هبته القديمة وأشار عليّ أنْ أقول للشيخ حفيظ أحمد الذي كان يرى رأيه فكتبت إليه فجاءني تأييده --- ذكرت هذا أمام زملائي في المدرسة وذوي قربى الإمام الفراهي فكلهم استعدوا للنصر، وعدني للعون أخو الفراهي الحاج رشيد الدين مدير المدرسة والشيخ محمد سجاد الأنصاري ومحمد عباد الأنصاري من أولاد الإمام الفراهي والسيد محمد فاروق النعماني بن الشيخ محمد إسحاق وكذلك وهب الشيخ محمد سليمان الميرزا فوري قدرًا هائلًا من المال على تحريض من الشيخ عبد الأحد الإصلاحي وهكذا رضي الحاج حامد النعماني ناظم رياسة مجولي (Majhuli)، غورخفور (Gorakhpur) والشيخ عبد الغني الأنصاري مساعد المفوض السامي للدخل عن الإشراف عليه بتحريض من الطبيب حفيظ الله وكذلك وعد الشيخ جنيد أحمد الأنصاري مسجل الجامعة العثمانية بالعون على تحريض من إحدى رسائلي إليه.

وبالجملة فقد وضعنا مجلسًا لكافة هؤلاء الأنصار، سمّيناه باسم الأستاذ الإمام "الدائرة الحميدية".

تعيّن الطبيب حفيظ الله رئيسها والشيخ عبد الغني الأنصاري نائبه وسيكون هذا المجلس مسؤولًا عن كافة الفعاليات والشؤون بهذا الشأن". مجلة "الإصلاح"، 1/1/4-5

ويؤيد هذا الرأي قول الشيخ ضياء الدين الإصلاحي الذي عدّ الشيخ حفيظ أحمد خان ركنًا من أركان هذا المعهد، راجع: مجلة "علوم القرآن"، عددها الخاص عن الشيخ الإصلاحي، ص 359 [↑](#footnote-ref-20)
21. هو الشيخ الحافظ عبد الأحد بن بابو خان من أهالي أبديهه. أخذ العلوم الابتدائية في قريته وحفظ القرآن الكريم في صغر سنه ثم التحق بمدرسة الإصلاح من حيث تخرّج في نحو 1928م. من أساتذته الشيخ شبلي المتكلم والشيخ عبد الرحمن النغرامي والشيخ عبد الصمد الندوي. استفاد من دروس الشيخ حميد الدين الفراهي في الفترة ما بين 1925-1928م. تعيّن كأستاذ في مدرسة الإصلاح في 1930م. من تلامذته الشيخ أبو الليث الإصلاحي والشيخ احتشام الدين الإصلاحي والحكيم مختار أحمد الإصلاحي. كتب مقالات قيّمة في القرآن وعلومه، تم نشرها في مجلة "الإصلاح". من أعماله "مفردات القرآن" (جمع) و"إمعان في أقسام القرآن" (جمع) و"مجموع تفاسير الفراهي" (جمع) و"الرأي الصحيح فيمن هو الذبيح" (جمع). (راجع لسيرته التامة: مجلة "شاعر" ومجلة "الإصلاح" و"مجلة مدرسة الإصلاح") [↑](#footnote-ref-21)
22. هو الشيخ عزيز الرحمن بن الشيخ محمد الشفيع مؤسس مدرسة الإصلاح. أخذ العلوم الابتدائية بما فيها اللغة الفارسية في كتّاب بقريته "سيدها سلطانفور" ثم ذهب إلى مدرسة الإصلاح والتحق بها في 1919م. تخرّج منها في 1927م. كان من أساتذته الشيخ شبلي المتكلم والشيخ عبد الصمد الندوي والشيخ أختر أحسن الإصلاحي. عمل كأستاذ في مدرسة الإصلاح ثم كمدير تحرير مساعد في جريدة "مشرق" الصادرة عن غورخفور ثم أصدر مجلة باسم "كونين" وبعد إصدارها لمدة سنتين رجع إلى مدرسة الإصلاح حيث خدم "الدائرة الحميدية" كمساعد لمديرها الشيخ أمين أحسن الإصلاحي. نشرت له مقالات متعددة في مختلف مجلات الهند مثل "الإصلاح" و"مشرق" و"كونين". لم يخلف كتابًا ولا رسالة. (راجع لسيرته الكاملة: مجلة "شاعر" ومجلة "الإصلاح" و"مجلة مدرسة الإصلاح" و"مجموعة رسائل خليل الرحمن الأعظمي" للشيخ عبد الرحمن ناصر الإصلاحي") [↑](#footnote-ref-22)
23. هو الشيخ أبو الليث شير محمد بن الشيخ توجه حسين. أخذ العلوم الابتدائية في قريته وقرية محمد اباد غوهنه (Gohna) ثم التحق بمدرسة الإصلاح في 1925م وبلغ الصف الخامس العربي وغادرها في 1921م ملتحقًا بندوة العلماء من حيث تخرّج في 1933م. ثم تعيّن كأستاذ في ندوة العلماء في 1934م وفي 1935م ذهب إلى بيجنور وأصبح عضوًا في هيئة إدارة جريدة "مدينة" ثم في 1940م تعيّن كأستاذ في مدرسة الإصلاح وبعد مدة عُيِّنَ مدرّسًا في ضياء العلوم وفي 1946م دعي إلى مدرسة الإصلاح. أختير أمير الجماعة الإسلامية بعد استقلال الهند واستقال منها في 1982م بعدما خدمها طوال 25 سنة ثم في 1982م استأنف هذه المسؤولية حتى وفاته في 5 من ديسمبر 1990م. استفاد منه الكثيرون مثل الشيخ احتشام الدين الإصلاحي والشيخ نظام الدين الإصلاحي والشيخ غالب أحسن الإصلاحي والشيخ عبد الحسيب الإصلاحي وغيرهم. من أعماله "مسئله انتخاب ومسلمانان هند" (مسلمو الهند حول قضية الانتخابات) و"مسلمانان هند كا لائحه عمل" (مشروع مسلمي الهند) و"بهارت كي تعمير اور هم" (تعمير الهند ونحن) و"هندوستان كا مستقبل اور جماعت اسلامي كي دعوت" (مستقبل الهند ودعوة الجماعة الإسلامية فيها). (راجع لسيرته الكاملة: "مجلة مدرسة الإصلاح" و"مجلة رفيق منزل" ومجلة "حيات نو" عددها الخاص عنه) [↑](#footnote-ref-23)
24. هو الشيخ صدر الدين الإصلاحي (1914-1988م) بن الحافظ خليل أحمد خان من سكان سيدها سلطانفور. نال العلوم الابتدائية في بندول (Bindawal) ثم التحق بمدرسة الإصلاح في 1929م وتفرّغ منها في 1937م. من أساتذته الشيخ أمين أحسن الإصلاحي والشيخ أختر أحسن الإصلاحي والشيخ نجم الدين الإصلاحي والأخير كان مثنيًا على علمه. وبعد الفراغ درّس في مدرسة دينيات بكوهنده (Kohanda) حتى أكتوبر 1938م ثم لبّى دعوة أبي الأعلى المودودي وذهب إلى جمالفور (Jamālpūr). أقام بها حتى 1940م ثم رجع إلى وطنه وتوجّه إلى بورما (Burma) حيث علّم في مدرسة دار العلوم التابعة لجمعية العلماء ثم لفترة وجيزة درّس في مدرسة بهريانه (Haryāna) ثم رجع إلى العلامة المودودي ولما انقسمت الهند في 1946م رجع إلى وطنه وجعل يدرّس فيه حتى تم إحياء الجماعة الإسلامية في الهند فشارك فيها حتى وفاته. كان عضوًا لمدارس وهيئات كما كان رئيس إداره تحقيق وتصنيف إسلامي (المعهد الإسلامي للبحث والتأليف) بعلي كره. استفاد منه الكثيرون ومنهم الشيخ عبد الحسيب الإصلاحي والشيخ نظام الدين الإصلاحي والشيخ جلال الدين أنصر العمري. من آثاره "معركه اسلام وجاهليت" (النزاع بين الإسلام والجاهلية) و"دين كا قرآني تصور" (التصور القرآني للدين) و"أساس دين كي تعمير" (بناء الأساس الديني) و"حقيقت نفاق" (حقيقة النفاق) و"فريضه اقامت دين" (فريضة إقامة الدين) و"قرآن مجيد كا تعارف" (تعريف بالقرآن الكريم) و"تلخيص تفهيم القرآن". كلها بالأردوية. (راجع للمزيد عن حياته وآثاره: "يادغار سلف" ومجلة "فكر ونظر" الفصلية بعلي كره ومجلة "حيات نو" الشهرية ومجلة "ثقافة الهند" الفصلية) [↑](#footnote-ref-24)
25. هو الشيخ محمد عاصم (1914-1987م) بن الشاه محمد من أهالي كوتله (Kotla) إحدى قرى مديرية أعظم كره. تلقى العلوم الابتدائية حتى "هداية النحو" على الشيخ عقيل أحمد الذي ذهب به بعد ذلك إلى مدرسة الإسلام الواقعة في مسجد أتاله (Atāla)، جونفور (Jaunpūr) ثم رجع إلى وطنه والتحق بمدرسة الإصلاح لعلاقة أبيه مع والده. من أساتذته في مدرسة الإصلاح الشيخ أختر أحسن الإصلاحي والشيخ أمين أحسن الإصلاحي والشيخ نجم الدين الإصلاحي والأخير كان مادحًا لعلمه وتقواه. في 1938م حينما تخرّج من المدرسة زار الشيخ حسين أحمد المدني لنيل المزيد من علوم الحديث. تزوّج مرتين ولم يوفّق ولدًا ذكرًا. بايع الشيخ محمد أحمد البرتاب كرهي. كانت له علاقة وطيدة مع الأعلام الإصلاحيين والندويين. ساهم في إعداد "كليات سهيل" وتولّى إدارة "شاعر" الشهرية. (راجع للمزيد عنه: مجلة "الإصلاح" الشهرية و"رسائل خليل الرحمن الأعظمي" و"يادغار سلف") [↑](#footnote-ref-25)
26. هو سجاد بن عبد الحميد الفراهي. ولد في 1895م. لم يحصل على دراسة منظمة فقضى عمره كله في الاشتغال بشؤون الزرع والبيت. كان آية في حدة الذهن وقوة الحفظ. وفّق عمرًا طويلًا. توفي في 1984م تقريبًا. (راجع للمزيد عنه: "ذكر فراهي"، ص 800-801) [↑](#footnote-ref-26)
27. هو فاروق النعماني المعروف ب"للّو" بن س. م. إسحاق بن العلامة شبلي النعماني. ولد في 1907م وتربّى لدى الإمام الفراهي. توفي والده في أغسطس 1914م. لم نقف على سنة وفاته. كان يحبّ الفراهي حبًا جمًا حتى قال عنه العلامة شبلي النعماني "لن يترك للّو الفراهي حتى ولو أعطي الجنة". (راجع للمزيد عنه: "ذكر فراهي"، ص 823) [↑](#footnote-ref-27)
28. هو الحكيم حمد الله الفراهي بن محمد عباد الفراهي. ولد في قرية "فريها" في أسرة علمية غنية. أخذ العلوم الابتدائية والنهائية في جامعة الفلاح، بلريا غنج (Bilariyāganj). التحق بها في 1961م وتفرّغ منها في 1971م ثم حصل على شهادات "أديب" و"اللغة الإنجليزية البحتة" و"فاضل أدب" حتى حصل على شهادة BUMS في 1979م من جامعة عليكره من حيث نال شهادة "أديب كامل" في 1980م. بدأ حياته العملية كمدرّس في كلية راجستهان الطبية اليونانية في 1981م ثم انتقل إلى الكلية الطبية الزبيرية، جودهفور (Jodhpūr) في 1985م حيث خدم الكلية كعميدها منذ 25/ يناير 1986م حتى 13/ يوليو 1986م وفي 17/ نوفمبر 1986م جاء إلى كلية راجبوتانه الطبية الأيورويدية واليونانية ثم ارتحل إلى كلية تكميل الطب، لكناؤ كمدرّس في 1994م وفي 30/ ديسمبر 2003م صرعه السرطان. من مؤلفاته "محسوسات ومعقولات" و"حكيم افتخار الحق تكميلي، حيات وأفكار" و"مكاتيب فراهي" و"جريدة الطب" و"علامه فراهي، شخصيت وأفكار" و"طب ونفسيات" ومباديات طب" و"مبحث حمّيات". كلها بالأردوية. كان رجلًا صالحًا عزيزًا لدى الجميع ومن أبرز خصائصه أنه كان يحبّ الصغار ويحثّهم على الإنتاج والعمل. (راجع لسيرته الكاملة: مقالة الحكيم وسيم أحمد الأعظمي "مساهمة أدباء أعظم كره في الطب اليوناني" المنشورة في مجلة "ثقافة الهند"، 57/4) [↑](#footnote-ref-28)
29. هو الدكتور عبيد الله الفراهي حفيد الإمام الفراهي ولد في 13/ ديسمبر عام 1943م. نال شهادات "فاضل أدب" في 1964م و"البكالوريوس" في 1968م و"ماجستير" في 1970م و"الدكتوراه" في 1973م كلها من جامعة لكناؤ في اللغة العربية وآدابها. تعيّن كمدرّس في نفس الجامعة في 15/ سبتمبر عام 1972م وتقاعد عنها كبروفيسور قسم اللغة العربية وآدابها في يوليو 2006م. من أبرز مؤلفاته "شبلي كا نظريه تعليم" (وجهة نظر العلامة شبلي في المعارف) و"تصوف، ايك مطالعه" (التصوف، دراسة) و"تفسير سورة البقرة" (ترجمة أردوية) و"التعليقات في القرآن الكريم" (إعداد) و"رسائل في علوم القرآن، مجموعة ثانية" (إعداد). (راجع عن سيرته الشخصية: الكاتب المحترم فإنه حيّ يفيض الباحثين) [↑](#footnote-ref-29)
30. لم نجد عنه شيئًا يذكر (الأعظمي) [↑](#footnote-ref-30)
31. هو السيد اشتياق أحمد المولود في 18 من نوفمبر عام 1933م من أهالي مهواره (Mahuwāra) الكبرى. نال العلوم الابتدائية على الشيخ عبد الواحد الذي اكتراه أبوه على عادة الأغنياء ثم التحق بالابتدائية في ديدار غنج (Dīdārganj) حيث تعلّم حتى الصف السادس ثم التحق بالمتوسطة هنا وتعلّم فيها ثم توجّه نحو سرائ مير حيث تقع مدرسة الإصلاح فالتحق بالصف الخامس الأردوي وتعلّم حتى الصف الثاني العربي ولم يتقدّم وراءه إذ جعل يكتسب وهو صاحب "يكّا بيري" (بيري: سيجار هندي خالص و"يكّا" علامته التجارية ويعني "عربة الخيل") ويقيم بسرائ مير. له ديوان شعر أردوي يسمّى ب"نشاط غم" وإليكم ترجمة بعض أبياته:

أعطينا طبيعة العبودية وجعلنا مسئولين عن شؤون الحكم والإدارة، ص 16

كلما يمتلئ مكيال الحياة يشتدّ شعور القلب بغلتها، ص 16

قد بهته يدي التي بسطتها للسؤال مع أنه يعرفني جيدًا، ص 20

كل أمل رهين بالقدر، والقدر غير محكوم عليه، ص 39

ليست الحياة غير متوكلة على شيئ فإن الانتظار بالموت موجود هنا، ص 76

(راجع للمزيد عنه: شخصيته فهو حيّ يرزق) [↑](#footnote-ref-31)
32. حسب التقرير الذي أعطانيه الدكتور عبيد الله الفراهي. [↑](#footnote-ref-32)
33. هو الدكتور محمد أجمل بن محمد أيوب الإصلاحي ولد في 6 من مارس عام 1953م بقرية "سيدها سلطانفور". بدأ يدرس العلوم البدائية في نفس القرية ثم التحق بالصف الرابع الأردوي في مدرسة الإصلاح من حيث تخرّج في 1971م ثم توجّه نحو ندوة العلماء حيث تخصّص في الأدب العربي متخرجًا من دارها للعلوم في 1973م وأقام بها لمدة ستة أشهر عند الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي للاستفادة منه ثم ارتحل إلى علي كره حيث تقع الجامعة الإسلامية فالتحق بماجستير في اللغة العربية وآدابها وبعد إتمامها التحق بماجستير في العلوم الإسلامية وتخرّج منها في 1979م وفي 1984م نال شهادة الدكتوراه من جامعة لكناؤ.

بعدما أتمّ دراساته العليا تعيّن كمدرّس في مدرسة الإصلاح منذ 1394ھ وخدمها حتى 1397ھ ثم اختاره المجلس الهندي للعلاقات الثقافية كمدير مساعد لمجلتها العربية "ثقافة الهند". خدم هذه المجلة العلمية حتى يناير عام 1982م وفي نفس الشهر تقرّر كمدرّس لقسم العلوم الإسلامية بجامعة علي كره الإسلامية وبقي بها حتى يوليو عام 1982م وفي ديسمبر عام 1982م عيّنته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة مدرّسًا لها فذهب إليها وخدمها حتى 1994م ثم تعيّن كباحث في مركز البحوث الإسلامية بالرياض في 1995م وخدمه حتى قضى عليه وزارة الشئون الإسلامية والآن هو يقيم بالرياض وينشغل في تحقيق المخطوطات ونشرها.

كان الأخ الفاضل راغبًا في التأليف منذ دراسته في مدرسة الإصلاح فأصدر- كعادة طلابها- مجلة خطية باسم "المنهل" ثم عمل في مجلة "البعث الإسلامي" فنشرت له مقالات وترجمات عديدة في مختلف مجلات الهند وخارجها وهكذا إنه قام بتأليف وتحقيق كتب شتى منها "محاسن الشعر" في مجلدين و"صلاح الدين الأيوبي" (ترجمة) و"الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (ترجمة) و"إمعان في أقسام القرآن" و"مفردات القرآن" و"بحوث وتنبيهات" (جمع وتحقيق) (راجع للمزيد عنه: ذات الكاتب ومجلة "نظام القرآن" الفصلية) [↑](#footnote-ref-33)
34. هو الدكتور محيي الدين آزاد الفراهي المولود في 1965م. تخرّج في مدرسة الإصلاح في 1983م ثم ارتحل إلى جامعة لكناؤ من حيث نال شهادة الليسانس في 1986م ثم توجه نحو علي كره والتحق بجامعتها الإسلامية التي حصل فيها على "ماجستير" في العربية في 1988م وشهادة ما قبل الدكتوراه في 1991م وشهادة الدكتوراه في 1993م. تعيّن الدكتور كمدرّس اللغة العربية وآدابها في كلية شبلي، أعظم كره في 2000م وهو الآن يخدمها على منصب الأستاذ المشارك. له مقالات وبحوث تم نشرها في مختلف مجلات الهند. (راجع للمزيد عن سيرته: ذات الدكتور الفراهي فإنه حيّ يرزق) [↑](#footnote-ref-34)
35. هو الشيخ ضياء الدين الإصلاحي بن عبد الرحمن ولد في 1937م بسهريا (Sahariya) إحدى قرى مديرية أعظم كره. نال دراسته الابتدائية في مدرسة نظام آباد ثم جاء مدرسة الإصلاح من حيث تخرّج في 1955م. إنه كذلك حصل على شهادات "أديب" و"أديب ماهر" و"أديب كامل" من جامعة علي كره الأردوية.

إنه درّس في مدرسة الإصلاح وكلية شبلي وجامعة الرشاد وفي النهاية استقرّ في دار المصنفين باحثًا فيها وبلغ حتى منصب مديرها ورئيس تحرير مجلتها الشهرية "معارف". كانت له عضوية في عديد من المجالس والمدارس والكليات وهو أيضًا كان مدير مدرسة الإصلاح. توفي الشيخ إثر اصطدام في 2008م.

قام بتأليف كتب عديدة كما نشرت له مقالات لا تحصى ومن أبرز مؤلفاته "تذكرة المحدثين" في ثلاثة مجلدات و"مولانا أبو الكلام آزاد" و"إعجاز القرآن" و"هندوستان عربوں كي نظر ميں" (الهند كما يراها العرب) في مجلدين. إنه كذلك أسهم في مؤلفات الآخرين ولها عدد غير قليل فنصرف عنها النظر. (راجع للمزيد عن سيرته وأعماله: مجلة "ثقافة الهند"، 55/3/87-88) [↑](#footnote-ref-35)
36. حسب التقرير الذي أعطانيه الدكتور عبيد الله الفراهي. [↑](#footnote-ref-36)
37. هو الشيخ احتشام الدين بن الشيخ محمد جنيد من أهالي مونديار (Mundiyār) ومواليد 1926م. أخذ الدراسة الابتدائية في المدرسة الإسلامية بقريته ثم التحق بمدرسة ما قبل الثانوية بسرائ مير وبعد ذلك ذهب إلى مدرسة الإصلاح والتحق بكتّابها في الصف الرابع في 1938م. تفرّغ من هذه المدرسة في 1946م ثم صحب الشيخ أختر أحسن الإصلاحي لسنة كما أقام عند الشيخ بدر الدين الإصلاحي لشهر. ثم تعيّن كأستاذ الكتّاب بمدرسة الإصلاح في 1947م وبعد سنتين ترقى إلى القسم العربي وفي 1956م تعيّن عميد المدرسة وأدّى هذا المنصب لسنوات بصورة غير مستقلة وفي 9 من أبريل 1995م استقال من هذا المنصب ولكن واصل تدريس الطلاب حتى 2009م. اختاره منظمة طلاب المدرسة الأقدمين رئيسها في 17 من أكتوبر 1997م. من أعماله "أسباق النحو" (إعداد وتحقيق) و"شرح تحفة الإعراب" وهو الآن يقوم بإعداد وتحقيق "كفاية المنتهي". (راجع لسيرته الكاملة: مجلة "نقش" السنوية و"مجلة مدرسة الإصلاح" وشخصيته ذاتها فهو حيّ يرزق) [↑](#footnote-ref-37)
38. هو الشيخ محمد أيوب بن محمد يحيى المنتمي إلى كونره كهني (Kaunrah Gahni) إحدى قرى مديرية أعظم كره. تخرّج في مدرسة الإصلاح في 1951م وتوظّف فيها بعد الفراغ فورًا، وبعد خلفة المناصب إليه استقرّ في منصب تدريس طلاب الصفوف العربية القرآن الكريم والأدب العربي ولما صدرت مجلة "نظام القرآن" الفصلية تعيّن مدير تحريرها. تقاعد عن الخدمة في 2009م. له ترجمات ومقالات تم نشرها في مختلف مجلات الهند والباكستان. مجموعة كتاباته "متاع قلم". (راجع للمزيد عن سيرته: شخصيته ومجلة "نقش" السنوية) [↑](#footnote-ref-38)
39. هو الدكتور اشتياق أحمد الظلي المولود في 1942م. تخرّج الدكتور من مدرسة الإصلاح في 1962م. ثم التحق بماجستير في التاريخ في جامعة علي كره الإسلامية في 1967م وأكمله في 1968م وفي نفس السنة تعيّن مدرّسًا في القسم وأما الدكتوراه فقد أتمّه في 1978م وتقاعد الدكتور من نفس الجامعة في 2004م وهو الآن مدير دار المصنفين ومدير تحرير مجلتها الشهرية "معارف" ومدير تحرير مجلة "علوم القرآن" نصف السنوية وله مقالات عديدة تم نشرها في مختلف مجلات الهند. (وللمزيد عن شخصيته راجع: ذاته فإنه حيّ يرزق) [↑](#footnote-ref-39)
40. هو الشيخ عبد الحسيب بن محمد عثمان من أهالي علاء الدين بتي (Patti) إحدى قرى مديرية أعظم كره. هو من كبار الإصلاحيين الذين لهم ذوق عالٍ لفهم القرآن الكريم والأدب العربي الجاهلي. تخرّج منها في 1950م. علّم في مدرسة الإصلاح لمدة ثم توظّف في جامعة الفلاح وهو الآن تقاعد عن العمل. إنه مترجم قدير من الأردوية إلى العربية وبالعكس. من ترجماته "أحكام الحجاب في القرآن الكريم" و"الدعوة الإسلامية ومنهاجها" و"التعبير الحقيقي للإسلام". (راجع للمزيد عنه: ذات الشخصية ومجلة "نقش" السنوية) [↑](#footnote-ref-40)
41. هو الدكتور فخر الإسلام بن الحافظ عبد الحميد الساكن في تشتي فور (Chhittay Pūr) إحدى قرى مديرية أعظم كره. تخرّج من مدرسة الإصلاح في 1965م ثم نال شهادة ماجستير في الأدب العربي من جامعة لكناؤ في 1969م كما نال شهادة ماجستير في السياسة من جامعة علي كره الإسلامية في 1971م وأتمّ الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة لكناؤ في 1986م. وبعد ذلك تعيّن كمدرّس اللغة الأردوية وآدابها في كلية شبلي الوطنية في 1972م ومن ثم تحوّل إلى قسم اللغة العربية وآدابها. تقاعد عنها كرئيس قسم اللغة العربية وآدابها في 2009م. له مقالات مهمة ومؤلفات مفيدة منها "دكن كي تاريخ قديم" (تاريخ الدكن القديم) (ترجمة أردوية) و"شعور فن" و"أدب نما" و"أدبي زاوئ". كلها بالأردوية وهو يريد أنْ يترجم كتاب "Coherence in the Qur’an" لمير مستنصر علي إلى اللغة الأردوية. (راجع للمزيد عن حياته وآثاره: شخصيته فهو حيّ يرزق ومجلة "نقش" السنوية) [↑](#footnote-ref-41)
42. حسب التقرير الذي أعطانيه الدكتور الفراهي. [↑](#footnote-ref-42)
43. مقدمة تفسير سورة الإخلاص، ص 3 [↑](#footnote-ref-43)
44. ومع هذا فقد ترك بعض الأماكن فارغًا كان الإمام الفراهي يريد أنْ يملأه ولكن وافاه الأجل فبقي غير مملوء. راجع: "تفسير نظام القرآن"، ص 534 و536 [↑](#footnote-ref-44)
45. ولذلك راجع: لوح كتاب "جمهرة البلاغة". [↑](#footnote-ref-45)
46. مجلة "نظام القرآن" الفصلية، من المجلد الثاني والعدد الأول إلى المجلد التاسع والعدد الثاني (في ثلاثين حلقة) [↑](#footnote-ref-46)
47. هذا تفسير قيّم تمّ تأليفه على المنهاج الذي اختاره الإمام الفراهي. انظر للمزيد عنه: مجلة "ثقافة الهند" الفصلية، 55/2/125-176 [↑](#footnote-ref-47)
48. تفسير نظام القرآن (بالأردوية)، ص 5 [↑](#footnote-ref-48)
49. هو الشيخ أمانة الله الإصلاحي من أبرز المتخرجين في مدرسة الإصلاح، ولد في حوال 1940م. نال العلوم الابتدائية في مدرسة برامفور ثم التحق بمدرسة الإصلاح على مشورة من الشيخ أختر أحسن الإصلاحي ومن ثم ارتحل إلى المدينة المنوّرة فاستفاد من أساتذة الجامعة الإسلامية بها وبعد ذلك بعث إلى نائجيريا حيث خدم لمدة طويلة، وبعدما أصابه المرض رجع إلى وطنه وهو الآن مقيم في دلهي الجديدة. لم يبلغني كتاب له ولا رسالة. ذكر لي أستاذي الشيخ محمد أيوب الإصلاحي أنه علّق على تفسير "تدبر قرآن" وتفسير "تفهيم القرآن" وكتاب "أسباق النحو" ولكن لم يطبع شيئ منها إلى الآن. [↑](#footnote-ref-49)
50. ترجمة قرآن مجيد، ص 14 و42 [↑](#footnote-ref-50)
51. المصدر نفسه، ص 7-13 [↑](#footnote-ref-51)
52. هو السيد سليمان بن السيد أبو الحسن بن محمد شير. تنتهي شجرة نسبه إلى فاطمة الزهراء بنت الرسول صلّى الله عليه وسلّم. ولد في 1884م في قرية "دسنه" مولد العلماء الأفاضل والعباقرة البارزين. نال العلوم الابتدائية والمتوسطة في قريته وفلواري شريف (Phulwārī Sharīf) ومدرسة الابتدائية بدربنغه (Darbhanga) ومن هنا ذهب إلى ندوة العلماء في 1901م فأخذ العلوم النهائية على الشيخ عبد اللطيف السنبهلي والسيد علي الزينبي والشيخ حفيظ الله الأعظمي والشيخ محمد فاروق التشرياكوتي والأخير قد أثّر في شخصيته كثيرًا ومن ثم لقي العلامة شبلي النعماني الذي لفت نظر عناته ورفقه إليه فجعله رجلًا يفتخر به شبه القارة الهندية والباكستانية. عمل في هيئات وكليات مثل "الندوة" و"الهلال" و"كلية بهوفال". زار العالم الإسلامي مرارًا. أمدّ في تأسيس دار المصنفين في 1915م وخدم أستاده العلامة شبلي النعماني خدمة جليلة وأكمل ما أراد ثم هاجر إلى الباكستان في 1950م حيث توفي. كان عالمًا كبيرًا للقرآن والسنة والتاريخ الإسلامي بجانب براعته في العربية والإنجليزية والفارسية والأردوية. أفحم المستشرقين بقلمه الرنان فترجمت أعماله إلى مختلف اللغات العالمية. من أبرز أعماله "سيرة النبي" و"سيرة عائشة" و"خيام" و"أرض القرآن" و"عرب وهند كے تعلقات" (العلاقات الهندية-العربية) و"عربون كي جهازراني" (بحارة العرب). (راجع لسيرته الكاملة: "حياة سليمان" للشاه معين الدين الندوي و"تذكرة سليمان" لغلام أحمد و"تصانيف السيد سليمان الندوي" للسيد صباح الدين عبد الرحمن و"سيد سليمان ندوي كي عربي ادب ميں خدمات" (خدمات العلامة السيد سليمان الندوي للأدب العربي" للسيدة سطوت ريحانه) [↑](#footnote-ref-52)
53. كتاب شهير في جغرافيا القرآن في مجلدين. كتبه العلامة الندوي باللغة الأردوية. [↑](#footnote-ref-53)
54. كتاب قيّم عن سيرة النبي قام فيه العلامة شبلي بالرد على اعتراضات المستشرقين على سيرة النبي. لم يوفّق العلامة إتمامَه فقام العلامة الندوي بهذا العمل الجليل بعون من زملائه. هو باللغة الأردوية في سبعة مجلدات. [↑](#footnote-ref-54)
55. قام الشيخ خالد مسعود رحمه الله بتلخيصه في مجلة "ميثاق" الشهرية الصادرة عن لاهور، الباكستان، راجع: 13/5-6 و14/1 و3-4 كما قام بتلخيصه الشيخ ضياء الدين الإصلاحي في كتابه "إيضاح القرآن"، ص 5-49 [↑](#footnote-ref-55)
56. يحتوي هذا التحقيق على ثلاثة مجلدات. [↑](#footnote-ref-56)
57. قام بتلخيصه الشيخ ضياء الدين الإصلاحي في كتابه "إيضاح القرآن"، ص 288-322 [↑](#footnote-ref-57)
58. قام بتلخيصه الدكتور شرف الدين الإصلاحي في مجلة "فكر ونظر" الفصلية الصادرة عن الباكستان، راجع: 15/10-13 [↑](#footnote-ref-58)
59. قام بتلخيصه الشيخ عبد المجيد الإصلاحي رحمه الله في مجلة "الرشاد" الشهرية الصادرة من جامعة الرشاد، أعظم كره، راجع: 13/61-62 [↑](#footnote-ref-59)
60. يشرف عليهم الدكتور أجمل أيوب الإصلاحي المقيم بالرياض. [↑](#footnote-ref-60)
61. مجلة "الإصلاح" الشهرية، 4/5-11 [↑](#footnote-ref-61)
62. المصدر نفسه، 3/1-11 و4/1-4 [↑](#footnote-ref-62)
63. هو الأستاذ ألطاف أحمد الأعظمي بن إقبال أحمد خان من أهالي بهاتين باره (Bhatinpara) إحدى قرى مديرية أعظم كره. ولد الأعظمي في 1942م. نال العلوم العربية في مدرسة الإصلاح ثم ذهب إلى جامعة عليكره الإسلامية حيث أكمل BUMS في 1969م ثم بدأ عيادته الطبية في 1970م وفي 1984م تعيّن كباحث سابق في المعهد الهندي لتاريخ الأدب والبحوث الطبية وبقي حتى 1991م وفي الفترة ما بين 1991 و2002م أصبح رئيس قسم تاريخ الطب وبعد ذلك عيّن عميد كلية الدراسات الإسلامية والعلوم الاجتماعية وتقاعد وهو على هذا المنصب. إنه كان نائب رئيس مجمع اللغة الأردوية، نيو دلهي. له مقالات مهمة تم نشرها في مختلف المجلات الوطنية والخارجية. من أعماله "إيمان كا قرآني تصور" (تصور الإيمان القرآني) و"توحيد كا قرآني تصور" (تصور التوحيد القرآني) و"تجليات حق" و"تاريخ طب وأطباء دور مغليه" (تاريخ الطب والأطباء في عصر المغول) و"History of Unani Medicine in India" (تاريخ الطب اليوناني في الهند). (راجع لسيرته الكاملة: مجلة "نقش" السنوية وشخصية الكاتب ذاته فهو حيّ يرزق) [↑](#footnote-ref-63)
64. وللدكتور الأعظمي مقالة قيّمة في هذه الرسالة نشرت في مجموع مقالاته "مولانا حميد الدين فراهي كے بنيادي أفكار"، راجع: المصدر نفسه، ص 135-187 [↑](#footnote-ref-64)
65. مفردات القرآن (بدون تحقيق)، لوح الكتاب [↑](#footnote-ref-65)
66. قام بها الدكتور محمد أجمل أيوب الإصلاحي المقيم بالرياض. [↑](#footnote-ref-66)
67. لخّص مشتملات هذه الرسائل الشيخ خالد مسعود في كتاب سمّاه "تفسير قرآن كے أصول". [↑](#footnote-ref-67)
68. هذا هو الشيخ الذي هجر العلوم الجديدة واعتنق علوم القرآن وخدمها خدمة يندر نظيرها لدى العلماء الأفاضل فلو أنّ الشيخ خالد مسعود أتمّ البكالوريوس في العلوم من كلية لاهور الإسلامية ونال شهادة ماجستير في الكيمياء من جامعة بنجاب وعمل في معمل البحث الصناعي وحصل على شهادة الدبلوم في الهندسة الكيمياوية من كلية الملك بلندن وترأس التبشير الإسلامي ولكنه قد تغيّر بخطبة ألقاها الشيخ أمين أحسن الإصلاحي فهجر كافة هذه الفعاليات وتعلّق بالشيخ الإصلاحي فتعلّم عليه وأدار معهد التدبر في القرآن كما أدار مجلته "تدبر" وخدم القرآن عن هذه الطريق خدمة يغبط عليها العلماء الأفاضل، وبجانب هذه الجدارة فقد كان خلقه القرآن كما شهد به المعاصرون. من أبرز أعماله "تلخيص تفسير تدبر قرآن" و"حيات رسول أمي" و"تفسير قرآن كي أصول" (ترجمة وتلخيص) و"أسباق النحو" (تدوين وتحقيق)، توفي الشيخ في الواحد من شهر أكتوبر عام 2003م. (راجع للمزيد عنه: مجلة "تدبر" عددها الخاص عن الشيخ ومجلة "رفيق منزل") [↑](#footnote-ref-68)
69. راجع: أعداد المجلة، 22-30 عام 1987-1989م. [↑](#footnote-ref-69)
70. راجع: أعداد المجلة، 3/2 و4/1 و4/2 و5/1 [↑](#footnote-ref-70)
71. ذكرت ترجمة الفراهي في طبعته الإنجليزية. [↑](#footnote-ref-71)
72. هذه المجلة كانت تصدر من بيجنور (Bijnaur) [↑](#footnote-ref-72)
73. هو تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله. ولد بحران في 661ھ. بدأ دراسته في السادس من عمره ولم يبلغ سبعة عشر عامًا إذ جعل يؤلف ويصنّف وذلك لأنه تعلّم على أكثر من مئتي أستاذ بمن فيهم ابن أبو اليسير وشمس الدين الحنبلي ومجد الدين بن عساكر وأبو بكر الهروي وفخر الدين البخاري وابن شيبان. كان رجلًا تواقًا إلى العلم وجريئًا لا يخاف السلطان في الإدلاء بالرأي وقول الحق فقد واجه مشاكل السجن ولكن لم تفتر عزيمته. برع في القرآن والسنة والفقه والمنطق. خلف كتبًا ورسائل لا تحصى ولا تعدّ. اعترف بعظم قدره في العلوم والفنون علماء العالم الإسلامي كله. من مؤلفاته "الفتاوى الكبرى" و"الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان" و"الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح" و"كتاب درء تعارض العقل والنقل". (ولولا حاجة إلى ذكر الكتب والتراجم عن سيرته فإنه شخصية أشهر من نار على علم في العالم العربي ولكني أشير إلى بعض منها نظرًا لشبه القارة فهي "ابن تيمية وجهوده في التفسير" لابراهيم خليل و"أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية" لابن القيّم) [↑](#footnote-ref-73)
74. هو أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، عالم بفقه الشافعية والأصول، تركي الأصل. ولد في 1344ھ بمصر وتوفي به في 1392ھ. أخذ العلوم على الشيخ جمال الدين والشيخ سراج الدين والشيخ شهاب الدين وابن كثير وغيرهم. خلف مؤلفات عديدة في مختلف الفنون من أبرزها "الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة" و"لقطة العجلان" و"البحر المحيط" و"الديباج في توضيح المنهاج" و"البرهان في علوم القرآن". (هذه شخصية معروفة فراجع للمزيد عنها: "الدرر الكامنة"، 3/397 و"شذرات الذهب"، 6/335 و"الأعلام" للزركلي، 6/حرف الميم و"مقدمة البرهان في علوم القرآن" للأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم) [↑](#footnote-ref-74)
75. مجلة "الإصلاح" الشهرية، 1/6/45-48 [↑](#footnote-ref-75)
76. هو الدكتور شرف الدين الإصلاحي من أهالي سنجر فور (Sanjarpur) إحدى قرى مديرية أعظم كره. نال شهادة "الفضيلة" من مدرسة الإصلاح ثم أتمّ الليسانس وماجستير والدكتوراه في اللغة الأردوية وآدابها من جامعة بنجاب. عمل كبروفيسور في جامعة جناح كما عمل في جامعة إسلام اباد الدولية. توفي في 2011م ولا ندري عنه أكثر من هذا. [↑](#footnote-ref-76)
77. أمثال العلامة شبلي النعماني والسيد سليمان الندوي والسيد أبو الأعلى المودودي والشيخ تقي الدين الهلالي والشيخ عبد الحيّ اللكناوي والشيخ مناظر أحسن الغيلاني والشيخ عبد الماجد الدريا بادي والشيخ عبد الحق وغيرهم. [↑](#footnote-ref-77)
78. أسباق النحو، ص 1 [↑](#footnote-ref-78)
79. المصدر نفسه والصفحة ذاتها [↑](#footnote-ref-79)
80. أمثال آصف الحكيم، (كلمة الجامع) ص 3

ولكن يبدو من كلام الشيخ أمين أحسن الإصلاحي أنه ليس من أعمال صغر سنه بل مما قرّره الفراهي من الإصلاح في المنهاج الدراسي الراهن فهو يقول:

"هذه (أمثال آصف الحكيم) ترجمة قصص "Aesop’s Fables" المختارة التي قام بها الشيخ الفراهي-إثر مشروع الإصلاح في المنهاج الدراسي- لتدريسها للطلاب ككتاب مدرسي لطلاب الصفوف البدائية". مجلة "الإصلاح"، عدد أبريل عام 1938م، ص 198

ويؤيده الدكتور شرف الدين الإصلاحي صاحب "ذكر فراهي"، أنظر: ص 639-640 [↑](#footnote-ref-80)
81. مثل العلامة شبلي النعماني، راجع: مجموع مقالاته، 2/13-28 [↑](#footnote-ref-81)
82. مثل الدكتور جلال السعيد الحفناوي، راجع: مجلة "ثقافة الهند"، 55/2/55-56 [↑](#footnote-ref-82)
83. مثل العلامة تقي الدين الهلالي المراكشي، راجع: ذكر فراهي، ص 33-34 والدكتور أحمد حسن فرحات، المصدر نفسه، ص 788 والدكتور جلال السعيد الحفناوي، راجع: مجلة "ثقافة الهند"، 55/2/55-56 [↑](#footnote-ref-83)
84. صدر أول أعدادها في يناير 1936م واستمرت هي حتى نوفمبر 1939م. كان ينسخ هذه المجلة المنشئ عبد الغفار بينما يطبعها غوفين (Gopin) المنبوذ من أهالي حاجي فور (Hājīpūr) إحدى قرى مديرية أعظم كره. مجلة "علوم القرآن"، عددها الخاص عن الشيخ أمين أحسن الإصلاحي، ص 566. [↑](#footnote-ref-84)
85. هو أبو الأعلى بن السيد أحمد حسن ولد في مدينة أورنغ اباد في 1903م. تلقى العلوم البدائية على والده الجليل وأما العلوم الأخرى فقد نالها بدراسته الشخصية. بدأ حياته العملية كصحفي كما كان كوّن جبهة صحفية في 1920م لتحرير الأمة الإسلامية وكذلك أصدر مجلة "ترجمان القرآن" عن حيدراباد وكان شعارها "احملوا أيها المسلمون دعوة القرآن وانهضوا وأحيطوا بالعالم" وفي 26 من أغسطس 1941م أسّس الجماعة الإسلامية في مؤتمر اشترك فيه 50 رجلًا. اعتقل عدة مرات لهذه العملية الدعوية وفي 1979م تشرّف بجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام وفي 22 من شهر سبتمبر 1979م انتقل إلى رحاب ربه الكريم.

كان العلامة المودودي رجلًا متحمّسًا للإسلام والمسلمين ويدلّ عليه معظم مؤلفاته. إنه رجل أقنع الجيل الجديد الذي كان يرتد عن الإسلام. من أبرز أعماله الكتابية "الجهاد في الإسلام" و"الحجاب" و"الأسماء الحسنى" و"تفهيم القرآن" و"الكتاب الأخير تفسير للقرآن يبرّد غليل العقول الجديدة. {راجع للمزيد عن شخصيته: "إيك شخص إيك كارواں" (رجل أصبح قافلة) و"قرآن حكيم كے أردو تراجم" (ترجمات القرآن الأردوية) و"الموسوعة الميسّرة في الأديان والمذاهب المعاصرة)} [↑](#footnote-ref-85)
86. مجلة "علوم القرآن"، عددها الخاص عن الشيخ الإصلاحي، ص 360 [↑](#footnote-ref-86)
87. صدر أوّل أعدادها في 1987م. [↑](#footnote-ref-87)
88. صدر أول أعدادها في محرم-ربيع الأول عام 1421ھ [↑](#footnote-ref-88)
89. هو خليل الرحمن الأعظمي بن الشيخ محمد شفيع ولد في 9 من أغسطس عام 1927م في سيدها سلطانفور. تعلّم حتى المتوسطة في مدرسة شبلي ثم التحق بجامعة علي كره الإسلامية من حيث أكمل الثانوية والبكالوريوس وماجستير والدكتوراه. عمل في معظم أوقات حياته في علي كره وتوفي بها في الواحد من يونيو عام 1978م. كان مجدّدًا في الشعر الأردوي المعاصر والنقد الأردوي. له مؤلفات عديدة انتقد فيها الأدب القديم وجاء بشيئ جديد في النقد والشعر الأردوي المعاصر. من مؤلفاته "فكر وفن" و"مقدمة كلام آتش" و"نوائ ظفر". (راجع للمزيد عن سيرته وفكره: مجلة "شاعر"، عددها الخاص بالأعظمي) [↑](#footnote-ref-89)
90. راجع: مجموع مقالاته "مولانا حميد الدين فراهي كے بنيادي أفكار"، ص 135. [↑](#footnote-ref-90)
91. مقالات إحسان، ص 337-354 [↑](#footnote-ref-91)
92. تفسير نظام القرآن، ص 9 ومقالات إحسان، ص 337-354 [↑](#footnote-ref-92)
93. نوائ بهلوي، ص 22 [↑](#footnote-ref-93)
94. المصدر نفسه، ص 33 [↑](#footnote-ref-94)
95. المصدر نفسه، ص 37 [↑](#footnote-ref-95)
96. راجع للمزيد عنها: "تفسير نظام القرآن"، ص 25-26 و"ذكر فراهي"، ص 644-672 و"مفردات القرآن" (محقّق)، ص 35-39 [↑](#footnote-ref-96)
97. للدكتور ألطاف أحمد الأعظمي مقالة قيّمة في هذه الرسالة نشرث في مجموع مقالاته "مولانا حميد الدين فراهي كے بنيادي أفكار"، راجع: المصدر نفسه، ص 135-187. قمت بترجمتها إلى العربية. [↑](#footnote-ref-97)
98. يقول الشيخ أمين أحسن الإصلاحي عن عادة الفراهي هذه:

"إني لا استحيي في القول بأنّ ما استشهدت به من كلام العرب في فهم القرآن يرجع فضله إلى أستاذي الإمام الفراهي الذي أشار إلى مثل هذه الشواهد لدى قراءته إياها فقد درستها جيدًا واستفدت منها في حل معضلات القرآن وفهم أساليبه وعباراته الخاصة وذوق لطائفه ومحاسن كلامه"، تفسير تدبر قرآن، 1/61 [↑](#footnote-ref-98)